جامعة وهران 2
محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا

مذكرة

لنيل شهادة ماستر

في علم النفس المدرسي

الصحة النفسية و علاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطية

دراسة ارتباطيه على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطية

من إعداد :

يعقوبي نور ايمان

بوعلة سمية

أمام اللجنة المكونة من :

- هامل منصور	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	رئيسا
- رريب الله محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 2	مشرفا و مقررا
- قادري حليمة	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران 2	مناقشا

2017/2018

شكر و تقدير

قال الله تعالى :" ولئن شكرتم لأزيدنكم " .

نحمد الله سبحانه و تعالى على فضله و منحه إيانا العزيمة و القوة و الإرادة و يد العون حتى تمكنا من إنجاز هذا العمل الذي نتمنى أن ينفعنا و ينفع غيرنا به .

و عملا بقول النبي عليه الصلاة و السلام : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله ".

يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر و العرفان ووافر الامتنان

للأستاذ رزيبه الله محمد .

على ما بذله من جهد و تحمل من مشقة ، و نحن العارفين بفضله المستضيئين بعمله العاجزين على القيان بشكره نسأل الله العلي القدير أن يجعل كل عمله في ميزان حسناته .

و إلى كل من له الفضل في إنجاز هذا العمل من فكرة موصية أو كلمة محفزة .

. أهدي هذا العمل:

-إلى من تتوق النفس للقياه وتقر العيون الفياضة لرؤياه

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة...إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى ساكنة القلب. ورمز الإنسانية ونبع الحب ومدرسة الصبر. إلى ملاكي في الحياة

"أمي الحنونة"

رعاك المولى وجزاك عنا ألف خير

إلى الروح التي عانقت روحي وأضاءت لي شموعا في سكنات الليل وخلجات النفس

حتى أوصلتني إلى قمة النجاح إلى من كان سندي ومرشدي ونور دربي

"والدي الغالي"حفضك الله

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس

البريئة إلى رياحين حياتي إلى من تقاسمت معهم حب الحياة إخواني..

إلى من رافقوني في أنس الحياة وخلدت بهم أروع الذكريات صديقاتي

إلى كل من يحملهم قلبي ونسيهم قلمي

إليهم كلهم أهدي هذا العمل

نور ايمان

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز علاقة الصحة النفسية بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطية .

و سعت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية :

-1) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ؟

-2) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ؟

-3) هل هناك علاقة إرتباطية بين الصحة النفسية و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطية ؟

و قد تكونت عينة الدراسة من (120) تلميذا ، (60 ذكور ، و 60 إناث) من تلاميذ المرحلة المتوسطية و قد تم انتقاؤهم بطريقة عشوائية .

و بعد استخدام الطالبتين للمنهج الوصفي بتطبيق مقياس التوافق الدراسي ، و استبيان الدافعية للتعلم .

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

-1) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .

-2) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .

-3) يوجد علاقة إرتباطية بين الصحة النفسية و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطية .

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر	أ
إهداء	ب
ملخص	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
المقدمة	01

الفصل الاول : اشكالية الدراسة

تمهيد	03
الإشكالية	03
الفرضيات	04
الأهداف	05
الأهمية	05
المفاهيم الإجرائية	05
خلاصة الفصل	06

الفصل الثاني : الصحة النفسية

تمهيد	07
مفاهيم الصحة النفسية	07
المفاهيم المقاربة للصحة النفسية	08
معايير الصحة النفسية	09
مظاهر الصحة النفسية	11
نظريات الصحة النفسية	14
نسبية الصحة النفسية	16
مناهج الصحة النفسية	18
خلاصة الفصل	20

الفصل الثالث : الدافعية للتعلم

تمهيد	21
تعاريف الدافعية للتعلم	22
المفاهيم المرتبطة بالدافعية للتعلم	22
علاقة الدافعية بالتعلم	24
علاقة الدافعية بالأداء	25
دور الدافعية في عملية التعلم	26
أنواع الدافعية للتعلم	27
وظيفة الدافعية في التعلم	28
نظريات الدافعية للتعلم	29
خصائص الدافعية للتعلم	33
أهمية الدافعية للتعلم	33
أسباب تدني الدافعية لدى التلاميذ	34
استراتيجيات التقييم و الرفع من الدافعية	37
خلاصة الفصل	40

الفصل الرابع : الدراسة الاستطلاعية

تمهيد	41
الدراسة الاستطلاعية	41
أهداف الدراسة الاستطلاعية	41
حدود الدراسة الاستطلاعية	41
عينة الدراسة الاستطلاعية	42
أدوات البحث	42
الخصائص السيكومترية للأداة	43
خلاصة الفصل	51

الفصل الخامس : الدراسة الاساسية

تمهيد	52
منهج الدراسة	52
حدود الدراسة الأساسية	53
مجتمع وعينة الدراسة الأساسية	53
الأساليب الإحصائية المستعملة	55
خلاصة الفصل	56

الفصل السادس : عرض و مناقشة النتائج

تمهيد	57
عرض النتائج	57
عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	57
عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	58
عرض نتائج الفرضية العامة	59
مناقشة و تحليل النتائج	60
مناقشة و تحليل النتائج للفرضية الجزئية الأولى	60
مناقشة و تحليل النتائج للفرضية الجزئية الثانية	60
مناقشة و تحليل النتائج للفرضية العامة	61
خلاصة الفصل	61
الخلاصة العامة	63
توصيلت و بحوث مقترحة	64
المراجع	65
الملاحق	69

الرقم	العنوان	الصفحة
1	نسبة تمثيل العينة الاستطلاعية من حيث الجنس	42
2	توزيع الفقرات على أبعاد مقياس التوافق الدراسي قبل التعديل	42
3	عدد الفقرات و نسبة تمثيل كل بعد في المقياس قبل التعديل	43
4	الفقرة التي تم تعديلها في المقياس	43
5	اعضاء لجنة التحكيم	44
6	معامل ألفا كرونباخ لبعد الاتجاه نحو المدرسة	44
7	معامل ألفا كرونباخ لبعد أوجه النشاط الاجتماعي	45
8	معامل ألفا كرونباخ لبعد الاتجاه نحو الدراسة	45
9	معاملات الثبات و معاملات الصدق للمقياس	45
10	توزيع الفقرات على أبعاد إستبيان الدافعية للتعلم قبل التعديل	46
11	عدد الفقرات و نسبة تمثيل كل بعد في استبيان الدافعية للتعلم قبل التعديل	47
12	الفقرة التي تم تعديلها في الاستبيان	47
13	معامل ألفا كرومباخ لبعد المثابرة و الجدية	48
14	معامل الفا كرونباخ لبعد قيمة و فائدة التعلم	48
15	معامل ألفا كرونباخ لبعد مسؤولية التعلم	49
16	معامل ألفا كرونباخ لبعد الكفاءة الذاتية	49
17	معاملات الصدق و معاملات الثبات للاستبيان	50
18	توزيع عينة الدراسة الاساسية حسب الجنس و حسب المتوسطة	54
19	نسبة تمثيل العينة الاساسية من حيث الجنس	54

20	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة T-tset و مستوى الدلالة لمقياس التوافق الدراسي	57
21	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة T-tset و مستوى الدلالة لاستبيان الدافعية للتعلم	58
22	معامل بيرسون و مستوى الدلالة لمقياس التوافق الدراسي و و استبيان الدافعية للتعلم	59

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح العلاقة بين المفاهيم الثلاثة : الحاجة ، الحافز ، الباعث .	24
2	تأثير الدافعية على التعلم.	25
3	علاقة مستوى الدافعية بالأداء	26
4	معادلة النظرية السلوكية في تمثيلها للدافعية	30

مقدمة البحث :

المدرسة تعتبر اكبر المؤسسات الاجتماعية التي تحقق أهداف المجتمع ، و ذلك من خلال سعيها إلى تنمية قدرات الفرد و تزويده بالمعارف و المهارات و تعديل سلوكه و ضبطه ، كل ذلك لمحاولة بناء افرد لديهم القدرة على تحقيق أهدافهم و طموحاتهم ، و ذواتهم و سعيهم لفهم بيئاتهم من أجل التغلب على الصعوبات و الضغوط التي قد تواجههم .

لذلك اصبح الاهتمام بالبيئة المدرسية و ما تحتويه من عناصر و المواقف التي تحدث فيها أمرا هاما قد فرض على الباحثين في علم النفس و الصحة النفسية و التربية و التعليم ، الاهتمام و محاولة تحديد كافة المظاهر و المشكلات السلوكية التي تعتبر أهم المعوقات و التحديات أمام المدرسة في سبيل اداء واجباتهم و أدوارها .

و يشير فونتانا (1994) الى أن الضغوط النفسية للطالب في المجال الدراسي تمثل أهم المشكلات و التحديات لدى العاملين في المجال التربوي و النفسي ، لما لها أثار سلبية تهد كيان الطلاب حينما تزداد على مستوى قدرته لتحملها ، و بخاصة في مجال إنجازاته ، الامر الذي ينجم عنه تأثيرات ضارة على الذات و المجتمع . (عبد الغفار ، 2005 : 122).

ويرى مركز الصحة النفسية المدرسية في لوس أنجلوس (2004) أنه يجب أن تكون الخدمات الاجتماعية و دعم الصحة النفسية متاحة للتلاميذ في المدارس ، مع ضرورة دمج تلك الخدمات في البرامج المدرسية لمى له تأثير قوي في الانجاز الاكاديمي .(عبد الغفار ، 2005 : 122).

فالصحة النفسية للفرد تعتبر عاملا رئيسيا لتفسير و تحديد فعاليته و إنجازه و قوته ، فذلك يظهر تصرفات و إنفعالات و أساليب تفكيره ، فأرتفاع مستوى الصحة النفسية يؤدي الى إرتفاع الدافعية للانجاز.

و لقد بينت العديد من الدراسات أهمية الدافعية في نجاح التلميذ الاكاديمي ، اذ تعتبر من أهم الشروط التي تتم بها عملية التعلم ، باعتبارها مفجرا يدفع التلميذ للمثابرة و الانتباه في الموقف التعليمي .

و يشير عودة و المرسي (1997) الى أن الصحة النفسية عامل رئيسي للتفوق و التحصيل الدراسي و التماسك الاجتماعي ، فتمتع الطالب بالصحة النفسية يساعده على التركيز و الانتباه و ينمي دافعية الانجاز.

و قد قسمنا هذا العمل إلى ما يلي :

الفصل الأول : و هو عبارة عن مدخل الدراسة و عرض إشكالية البحث ، و صياغة الفرضيات مع التطرق إلى أهداف البحث و أهميته و تبيان حدود الدراسة و تحديد أهم المفاهيم الاجرائية لمتغيرات هذه الدراسة .

الفصل الثاني : تم تخصيص هذا الفصل للصحة النفسية ، حيث تم ذكر مفاهيم الصحة النفسية ، و المفاهيم المقاربة من الصحة النفسية ، و معاييرها و مظاهرها ، و أهم النظريات المفسرة لها ، نسبيتها و مناهجها.

الفصل الثالث : تم تخصيص هذا الفصل للدافعية للتعلم ، حيث تم ذكر بعض التعاريف للدافعية للتعلم ، و المفاهيم المرتبطة بالدافعية للتعلم ، علاقة الدفعية بالتعلم و علاقة الدافعية بالأداء ، كما تم ذكر دور الدافعية في عملية التعلم و أنواع الدافعية ، ووظيفة الدافعية في التعلم ، و أهم النظريات للدافعية للتعلم ، و خصائص الدافعية ، و أهميتها و أسباب تدني الدافعية لدى التلاميذ كما تم ذكر استراتيجيات التقييم و الرفع من الدافعية .

الفصل الرابع : المتعلق بالدراسة الاستطلاعية تطرقنا لأهدافها ، حدودها ، عينتها ، أدواتها ، و الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

الفصل الخامس : المتضمن للدراسة الأساسية منهج البحث ، و حدوده المكانية و الزمنية و البشرية ، و مجتمع و عينة الدراسة ، بالإضافة إلى الأدوات الإحصائية المستخدمة .

الفصل السادس : المتعلق بعرض و مناقشة و تفسير النتائج ، فتمحور في شقين ، الاول عرض نتائج الفرضيات الجزئية و الفرضية العامة ، و الثاني في مناقشة و تفسير الفرضيات الجزئية و الفرضية العامة.

الفصل الأول

إشكالية البحث

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض إشكالية الدراسة التي تعتبر من المواضيع الهامة المتعلقة بالمجال التربوي و المتمثلة في علاقة الصحة النفسية بالدافعية للتعلم ، ثم عرض الفرضيات و تبيان أهداف البحث ، و أهميته ومفاهيمه الإجرائية .

الإشكالية:

تعتبر المدرسة احد أهم المؤسسات التربوية المهمة في أي مجتمع وهي البيئة التي تحتضن التلميذ طوال فترات تعليمه وللمدرسة دور ورسالة تربوية مهمة تهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ و إعداده وعليه من الضروري على المدرسة تحقيق الصحة النفسية لديه. فالصحة النفسية تتعلق بقدرة التلميذ على إحداث الاتزان بين دوافعه والضبط النفسي فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل،والضغوط بإيجاد أساليب ايجابية مرضية،و بالتالي تحقيق الصحة النفسية،وهو مبدأ هام لتحقيق أهدافه و رغباته و من أهم الدراسات التي تناولت موضوع الصحة النفسية دراسة **حسين محمد طاهر 1993** :ان مصادر الضغط تكمن في الإجهاد الناتج عن إحداث الحياة و التي تحدث الضيق النفسي و تسبب اضطرابات سلوكية تؤدي في النهاية إلى الإصابة بالإمراض النفسية و العضوية .(إسماعيل طه،2006 :3).

كما تشير دراسة **بوستا و آخرون 2001 :** ان التعرض للضغط النفسي المزمن الذي لا يمكن تجنبه يؤدي بالفرد نحو الانتهاك أين يكون جهاز التكيف عديم الفعالية عندما تظهر مختلف الأمراض النفسية .

و بحث العدل عام 1995 :اثر الضغوط النفسية و القلق و الذكاء و نوع الطلاب على القدرة على حل المشكلات ، تألفت عينة الدراسة من 620 طالب و طالبة ، و استخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية و مقياس القدرة على حل المشكلات من إعداده ، و اختبار سمة الحالة و سمة القلق (ترجمة إبراهيم 1983) ، كما استخدم اختبار القدرات العقلية الأولية (ترجمة صالح) ، و أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية موجبة بين الضغوط النفسية و القلق و الذكاء في القدرة على حل المشكلات ، كما توصل إلى إن الضغوط النفسية تؤدي إلى الحالة من التوتر الانفعالي الذي يترتب عليها انفعالات سلبية مثل: الغضب ، و الخوف و القلق مما يؤدي إلى الحالة تشويش و ارتباك و تفكك في إدراك الفرد للمشكلة ، بالإضافة إلى حالات من التشاؤم و اللامبالاة و انخفاض الدافعية و فقدان القدرة على الابتكار.(الهيل،2002 :63)

و منه يتبين أن الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد ، مهما كان دوره و منصبه و نشاطه في المجتمع ، يكون مدفوع بدوافع تجعله يستقر في البحث و الاكتشاف لتحقيق السعادة و الراحة

و لقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية العلاقة الوطيدة الموجودة بين نجاح التلميذ في مساره الدراسي و عملية الدافعية للتعلم،و هذه الأخيرة من احد مواضيع التي شغلت حيز كبير من الدراسات و البحوث،حيث نجد دراسة الباحثة **دويك 1986 :** حيث درست تأثير الدافعية على التعلم و ذلك في إطار نظرية الأهداف،توصلت إن الدافعية تؤثر في اكتساب و استغلال التلاميذ للمعرفة و المهارات.

كما نجد دراسة **محمد الطواب 1990** تهدف إلى معرفة الفرق في التحصيل الدراسي نتيجة اختلاف مستويات الدافعية للتعلم و الذكاء و من أهم النتائج التي توصلت إليها وجود تحصيل جيد و عالي لدي التلاميذ ذوي الدوافع المرتفعة و وجود تحصيل ضعيف لدى التلاميذ ذوي مستوى منخفض من الدافعية.

ومن خلال ما سبق تبقى الدافعية من أهم الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية لأنها من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة و الفهم.

و نظرا لأهمية الصحة النفسية في بعث و تنمية الدافعية للتعلم لدى التلاميذ و ما لوحظ في السنوات الأخيرة في انخفاض مستوى أداء التلاميذ،و مستوى دافعتيهم مما انعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي،و هذا ما شكل دافعا قويا للباحثتين للكشف عن مختلف الحقائق الكامنة وراء هذا الموضوع و الخروج بالمشكل المطروح:

-هل هناك علاقة بين الصحة النفسية و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطية ؟

ومنه نتفرع بالتساؤلات التالية :

1- هل هناك علاقة ارتباطيه بين الصحة النفسية و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطية ؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟

الفرضيات:

1- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية بين متغير الجنس(لصالح الإناث).

2- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين متغير الجنس(لصالح الإناث).

3- يوجد علاقة ارتباطيه بين الصحة النفسية و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطية.

أهداف الدراسة :

1- الكشف عن الفروق الموجودة بين تلاميذ المرحلة المتوسطية في الصحة النفسية .

2- الكشف عن الفروق الموجودة بين تلاميذ المرحلة المتوسطية في الدافعية للتعلم .

3- العلاقة ما بين الصحة النفسية و الدافعية للتعلم عند تلاميذ المرحلة المتوسطية .

أهمية الدراسة..

1- التعرف على الحالة النفسية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لتلاميذ الطور المتوسط.

2- كيفية تأثير الصحة النفسية على الدافعية للتعلم.

3- تكمن أهمية البحث فيما يقدمه من إضافة جديدة في موضوعه ليساهم في إثراء المكتبة في مجال علم النفس.

4-الاستفادة من نتائج البحث والتي تساعد على معرفة نسبية الصحة النفسية للتلاميذ.

تحديد المفاهيم الإجرايية :

الصحة النفسية : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال اداة البحث المستخدمة لقياسها في دراستنا و يمثلها مقياس التوافق الدراسي بأبعاده الثلاثة الذي أعده الطالب تاغلي بوبكر.

الدافعية للتعلم : هي الاستعداد المستمر و الدائم المتمثل في (المثابرة و الجدية) ، و استقبال التلميذ للمعرفة و الدروس (قيمة و فائدة التعلم) بقصد الحصول على النجاح و تجنب الفشل ، و تقاس عمليا في البحث بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في استبيان الدافعية للتعلم بأبعاده الأربعة .

الفصل الثاني
الصحة النفسية

تمهيد :

نظرا لأهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد و المجتمع ، و نظرا لحاجة المتعلم إلى مستوى معين من الصحة النفسية ، يضمن له مسار جيدا في دراسته فإننا سنتساءل في هذا الفصل حول ما هي الصحة النفسية ؟ و المفاهيم المقاربة منها ، معاييرها و مظاهرها و أهم النظريات المفسرة لها ، نسبتيها و مناهجها

1. **مفاهيم الصحة النفسية :**

- **تعريف القوصي 1993:**

بأنها التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ على الإنسان مع الإحساس الإجابي بالسعادة و الكفاية (سهير كامل أحمد،2000: 14).

- **تعريف سري 2000:**

بأنها حالة يكون فيها الفرد متوافقا و يشعر بالسعادة و الكفاية ، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدرته واستثمار طاقته ، و يكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة و الازمات النفسية(مروى عثمان حسين مصطفى، 2016: 8).

- **تعريف كيلاندر (1968) :**

الصحة النفسية فيقول :" ان الصحة النفسية للفرد تقاس بمدى قدرته على التاتير في بيئته وقدرته على التكيف مع الحياة .بما يؤدي بصاحبه الى قدر معقول من الاشباع الشخصي و الكفائة و السعادة (عبد السلام عبد الغفالر،2007: 21).

- **تعريف شوبن:**

بأنها قدرة الفرد على أن يعيش مع الناس ، ويختار أهدافه دون أن يثير سخطهم عليه ، و يشبعها بسلوكات تتفق مع معايير وثقافة مجتمعه ،(نازك عبد الحليم قطيشات ،أمل يوسف التل ،2009 : 15).

- **تعريف دانافار تسورت :**

بأنها قدرة الفرد على التكيف الذي يؤدي الى أقصى حد من السعادة و قدرته على القيام بواجباته المنوطة به في المجتمع ،(نازك عبد الحليم قطيشات ،أمل يوسف التل 2009: 15).

➢ **تعريف منظمة الصحة العالمية :**

الصحة النفسية هي توافق الأفراد مع أنفسهم ومع العالم عموما و مع حد اقصى من النجاح و الرضا ، و الانشراح و السلوك الاجتماعي السليم و القدرة على مواجهة حقائق الحياة و قبولها(أشرف محمد عبد الغني ، 2010 : 23).

- و مما سبق يمكن تعريف الصحة النفسية بأنها حالة نسبية يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا و إجتماعيا وإنفعاليا ، و يشعر بالسعادة مع نفسه ومع الأخرين و يكون قادرا على تحقيق ذاته و إستغلال قدراته ،و على مواجهة مطالب الحياة .

2. **المفاهيم المقاربة للصحة النفسية**

1.2 الصحة النفسية و الصحة الجسمية :هناك مماثلة بين الصحة النفسية و الصحة الجسمية ، و الحقيقة أن الصحة الجسمية مفهوم أقرب إلى الفهم و التصور و أكثر تجسيدا ،فهو يشير إلى البرء من الأعراض ، و يقصد به توافر علامات ايجابية في حالة الصحة النفسية ،كما أن الصحة الجسمية هي حالة من السعادة الجسمية و النفسية و الاجتماعية (أحمد محمد عبد الخالق ، 1991 : 62)

2.2 الصحة النفسية و التواقق : يري بعض الباحثين أن الصحة النفسية ماهي إلا دراسة للتوافق و يعتمد التوافق على مصطلح التكيف،بوصفه مفهوما بيولوجيا ، في حين يشير التوافق في علم النفس الى حالة الانسجام و التواؤم بين الفرد و نفسه ، وبين الفرد وبيئته فالتوافق اما داخلي نفسي او خارجي اجتماعي وعليه التوافق علامة علامات الصحة النفسية (أحمد محمد عبد الخالق ،1991: 63)

3.2 الصحة النفسية و المرض النفسي : الصحة النفسية و المرض النفسي مفهومان لا يفهم أحدهم إلا بالرجوع إلى الأخر ، و الإختلاف بين الصحة النفسية و المرض النفسي مجرد إختلاف في الدرجة و ليس في النوع لان كلاهما يتعلق بالنفس (حامد عبد السلام زهران ،1995: 10).

4.2 السوية أو العادية : هي قدرة الفرد على التوافق مع نفسه و مع بيئته و الشعور بالسعادة وتحديد أهداف وفلسفة سليمة للحياة يسعى لتحقيقها ، و السلوك السوي هو السلوك العادي أو المألوف أو الغالب على حياة معظم الناس ، و الشخص السوي هو الشخص الذي يتطابق سلوكه مع مشاعره و تفكيره و نشاطه و يكون سعيدا ومتوافقا شخصيا و إنفعاليا و اجتماعيا ، وتعتمد على معايير أهمها (المعيار الذاتي، المعيار الاجتماعي ، المعيار الاحصائي ، المعيار المثالي)(حامد عبد السلام زهران ، 1995: 11).

5.2 الصحة العقلية : هي تكيف عقل المرء تكيفا صحيا مع مجتمعه نتيجة لتوافق عوامل جسدية ونفسية وإجتماعيةمتشابكة.

والواقع أن الاطباء و جمهور الناس لم يدركو إدراكا كاملا حقيقة الترابط الوثيق للصحة العقلية و الضروف الاجتماعية إلا في الصدر الاول من القرن العشرين (هبة محمد عبد الحليم ،2009،ص117).

6.2 التكيف : يعد التكيف مفهوما بيولوجيا في الأصل ، فالعضوية القادرة على التلاؤم مع شروط البيئة الطبيعية و مفاجأتها تستطيع الاستمرار في البقاء ، و التي تفشل في التلاؤم فمصيرها الى الفناء ، ولان علم النفس ينظر إلى موضوعاته من زاويتين أساسيتين ، بحيث يعتني بدراسة الوظائف النفسية المختلفة التي تظهر لدى الإنسان ،وكما يهتم بدراسة الإنسان ، ولهذا فالتكيف هو عملية ديناميكية لتفاعل الفرد مع المحيط تستهدف إقرار التوازن بين الفرد من جهة و المحيط من جهة أخرى (عطا الله فؤاد ،2009،ص21).

و يمكن تعريف التكيف بأنه العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي و الاجتماعي ، ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا ، وتبدأ عملية التكيف حين يشعر بضغط ينجم عن وضع معين و ينتهي حين ينجز الشخص السلوك الذي يستطيعه في مواجهة ذالك الضغط (عطا الله فؤاد ، 2009: 19).

3. معايير الصحة النفسية

سنطرق في هذا العنصر لبعض المعايير او المحكات التي تساعدنا على الفصل بين السلوك السوي وغير السوي ويمكن استخدام هده المعايير كمؤشرات تساعدنا في تقويم كل فرد بعناية فائقة

اولا: المعيار الذاتي :

من مؤيدي هدا المعيار موس(moss) وهانت (hunt) ويدهبان في كتابهما عن سيكولوجيا الشدود الى تخيل البناء الشخصي لكل منا والاراء التى نعلنها ممن هو الشاذ ومن هو السوي .فنحن كثيرا ما ننظر الى الافراد ونلاحظ تصرفاتهم و اقوالهم .وكثيرا ما نقو ل عنها انها سوية حين تنسجم مع افكارنا وارائنا الذاتية كما نقول انها غير سوية حين تختلف مع هذه الافكار والاراء .وهكذا فاننا نحكم ذاتنا حين نتكلم عن السوي او الشاذ و الواقع ان مثل هذا المعيار الذاتي لا يسمح في الكشف عن معيار عام نميز به. بين ماهو شاذ وما هو سوي ونحن ادا اتفقنا مع "موس و هانت " بان معظم الناس ذاتيين الا اننا نرى بان المعيار الذاتي يتضمن المعيار الاجتماعي استنادا الى ظاهرة التطبيع الاجتماعي .ويجب علينا ان ننتبه الى ان

رجوع الفرد الى ذاته يعرضه الى الاحكام القبلية والتشويهات الدفاعية. هذا الا ادا رجع الفرد الى ما وراء نفسه ليضبطها ضمن إطارها الحقيقي اللاشعوري و البيئي معا فيستطيع ان يمسك بالإطار الذاتي (ناصر الدين الزبيدي.نصيرة لمين2012 :100-99)

ثانيا: المعيار الإحصائي :

لو قمنا بتطبيق اختبار نفسي يقيس سمة معينة او مجموعة سمات الشخصية على عينة ممثلة لافراد اي مجتمع تمثلا جيدا فان هده السمة او السمات سوف تخضع في توزيعها للمنحنى الادتدالي (المنحنى الجوسي).ولتكن سمة الدكاء هي الخاضعة للتوزيع بحيث نجد ان الافراد الاسوياء او العاديين يمثلون الاغلبية و يتركزون في نصف المنحنى حول المتوسط بينما الافراد الغير العاديين او الشواذ سوف يقعون على طرفي المنحنى وهما يمثلان القلة .فالاذكياء ينحرفون عن المتوسط بمقدار انرافين معياريين موجبين بالزيادة او النقصان .بينما ضعاف العقول يقعون على الطرف الاخر للمنحنى بمقدار معيارين سالبين بالزيادة او النقصان (صالح حسن الداهري،2005: 38-39).

يعتبر هدا المعيار من الناحية العلمية معيارا مناسبا الا انه لا يمكننا الاعتماد عليه بشكل كلي في الحكم على سواء السلوكيات او شذوذها .فما يعتبر سويا في مجتمع ما قد يكون شاذا في مجتمع اخر

ثالثا المعيار الاجتماعي :

"السلوك السوي هو المقبول اجتماعيا .اي الذي يتفق و المعايير السائدة في المجتمع" (عبد المنعم عبد الله حسيب ، 2006: 12).

وهو معيار نسبي يختلف من مجتمع الى اخر لان لكل مجتمع معاييره وتقافته وتقاليده وقيمه واهدافه التي يختلف فيها عن بقية المجتمعات بل و ربما يتعارض معها.وطبقا للمحك الاجتماعي فان الفرد العادي هو الدي يسلك وفقا لقيم المجتمع وعاداته ويساير ما تقبله الجماعة وتتفق عليه من اتجاهات واساليب سلوكية بل ويلتزم بها .ام الفرد الغير العادي فهو الدي يبدي سلوكا مناقضا او غير مالوف بالنسبة لقيم الجماعة و قوانينها ويخرج على اعرافها الاجتماعية .بمعنى ان الاسلوب الاجتماعي في التمييز بين العادية و الغير العادية يعتمد على مدى مسايرة الفرد المعايير الاجتماعية social normy

رغم ما يتضمنه هدا المعيار من ايجابيات الا اننا لا يمكننا الاخد به لوحده في كل الاحوال لانه كما يدكر عبد العزيز الشخصي (1985) انه يمكن الركون الى هذا المحك ادا ما تاكدنا من ان معايير المجتمع

وقيمه وعاداته وتقاليده تاتي عن مصدر لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . (عبد المطلب امين القريطي ،1998:ص46-47).

4. مظاهر الصحة النفسية

حاول بعض العلماء و الباحتين تحديد مجموعة من المظاهر السلوكية للحكم على مدى من يتمتع به الفرد من صحة نفسية ومن اهم المظاهر حسب (نازك عبد الحليم قطيشات ،2009: 29-30) .

1.4الايجابية:

الفرد الدي يتمتع بالصحة النفسية عادة ما يتمكن من بدل الجهد الموجه للبناء في مختلف الاتجاهات .كما انه لا يقف عاجزا امام العقبات . ولا يشعر امامها بالعجز وقلة الحيلة بل هو دائم الكفاح والسعي في الحياة .

2.4 التفاؤل:

يتصف الشخص الدي يتمتع بالصحة النفسية بالتفاؤل المعتل دون اصراف في التفاءل .ويعتبر التشاؤم في الوقت نفسه مظهرا من مظاهر انخفاض الصحة النفسية للفرد لانه يستنزف طاقة الفرد ويقلل نشاطه ويضعف دوافعه .لدا كان التفاؤل المعتدل احد مظاهر الصحة النفسية .

3.4 تقبل الفرد الواقعي لحدود امكانياته:

الفرد الدي يتمتع بالصحة النفسية يدرك ان هناك فروقا فردية بينه وبين الناس ورؤيته الواقعية لنفسه بالمقارنة مع الاخرين .اما تصور الفرد الخاطئ لنفسه وعدم تقبله الحقائق الموضوعية المتعلقة بشخصه لا يساعده على التوافق النفسي او على التعامل الناجح مع الناس

5.4 اتخاد اهداف واقعية:

الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية يضع اهدافا لنفسه يسعى لتحقيقها وان تكون اهدافه واقعية يمكن ان يحققها مع بذل الجهد الاضافي قدر المستطاع على ان تكون الاهداف تحقق النفع والخير للفرد ولمجتمعه الذي يعيش فيه .

6.4 القدرة على اقامة علاقات اجتماعية ناجحة:

تعتبر العلاقات سندا وجدانيا ومقوما اساسيا من مقومات الصحة النفسية اي ان النجاح او الفشل في اقامة علاقات اجتماعية مشبعة في مجال الاسرة و الزمالة و الصداقة هو واحد من المعايير الهامة التى تحكم بها على مدى ما يتمتع به الفرد من الصحة النفسية .

7.4 احترام الفرد لثقافة المجتمع مع تحقيق قدر من الاستقلال عن هدا المجتمع:

من مظاهر الصحة النفسية للفرد ان يسلك سلوكا مناسبا يتقبله المجتمع ويتمشى مع العرف والقيم و المعايير السائدة في المجتمع والا يصدر عنه سلوك شاذ لا يرضى عنه المجتمع .فالفرد الدي يتمتع بالصحة النفسية قادرا على العطاء الفكري لمجتمعه قادرا ان يكون لنفسه رايا مستقلا بالنسبة لمختلف القضايا الهامة و المسائل الاساسية التي تعرض عليه مع عدم المغالاة في التملق والنفاق الاجتماعي او الحصول على موافقة الجماعة التى يعيش فيها لاباي ثمن وفي الوقت نفسه يجب ان يكون لدى الفرد قدر من التسامح بالنسبة للفروق الثقافية القائمة بين الافراد الدين ينتمون للطبقات الاجتماعية المختلفة

8.4 اشباع الفرد لدوافعه وحاجاته:

ان اشباع الفرد لحاجاته الاساسية (الفيسيولوجية والنفسية) وطريقة مواجهته لتلك الحاجات يحدد مدى تمتعه بالصحة النفسية .والانسان في كل عمر تحركه دوافع وحاجات اساسية منها:

أ – الحاجات الفيسيولوجية متل الحاجة الى الطعام والماء والتنفس و الحرارة .
ب - الحاجات النفسية و الاجتماعية متل الحاجة الى الامن و الانتماء و التقدير و المكانة .
ج - وحرمان الفرد من هده الحاجات او المبالغة في اشباعها اثره على النمو النفسي والصحة النفسية .

9.4 القدرة على ضبط الذات:

ان الفرد الدي يتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع ان يتحكم في رغباته ويكون قادرا على ارجاع اشباع بعض حاجاته وان يتنازل عن لذة قريبة عاجلة في سبيل دوافع اكثر دواما لان لديه القدرة على ضبط ذاته

10.4 نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه :

اذا كان العمل مشبعا لحاجات الفرد المادية و النفسية فان ذلك يجعله سعيدا راضيا يساعد على تمتعه بالصحة النفسية .

11.4 القدرة على تحمل المسئولية:

إن احدى علامات الصحة النفسية هي القدرة الفرد على تحمل مسئولية افعاله وما يتخده من قرارات .كما ان الهروب من المسئولية هو دلالة واضحة اكيدة على الافتقار الى الصحة النفسية .

12.4 ارتفاع مستوى الاحتمال النفسي والنضج الانفعالي :

من مظاهر الصحة النفسية هي قدرة الفرد على الصمود امام الازمات و المشاكل و مواجهتها دون ان يختل ميزانه فينهار .او يلجأ الى اساليب شاذة او ملتوية لحل ازمته كالتهور و العدوان او التراجع او الاستسلام لاحلام اليقظة . وايضا ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعال وبعده عن التوتر والانفعال .وان تكون حياته الانفعالية ثابثة ولا تكون عرضة للتقلب لاسباب تافهة .ومن مظاهر النضج الانفعالي الاعتماد على النفس والثقة بها .وان يكون الفرد واقعيا و موضوعيا في مواجهته الحياة

13.4 ثبات اتجاهات الفرد :

من مظاهر الصحة النفسية تبات اتجاهات و مواقف الفرد ولا يعني ثبات الاتجاهات ان تكون جامدة غير قابلة للتعديل بل ان المرونة مطلوبة وهي دليل على النمو و التقدم والمقصود الا تتصف اتجاهات الفرد بالتذبذب والتناقض على المدى القصير.وان ثبات اتجاهات الفرد دليل على تكامل الشخصية و كذلك على الاستقرار الانفعالي الى حد كبير .

14.4 اتساع افق الحياة النفسية :

من مظاهر الصحة النفسية الاستمتاع بالحياة و التجاوب الواسع معها مع العناية بانواع متعددة من المهارات والمعارف وتقتضي الحرث على النمو المتكاملا الذي لا يهمل ناحية من نواحي النمو وتحتاج كذلك الى تنمية الكثير من المهارات الحركية و الفنية والعملية كما تحتاج الى العناية بالنمو الجسمي والاهتمام بصداقاتنا وعلاقاتنا الاجتماعية .

15.4 الصحة الجسمية :

ان وجود عاهة جسمية يحدد مجال حياة الفرد كما تصبح العاهة عائقا يحول دون تحقيق اهدافه وتتضمن الصحة الجسمية سلامة الجهاز العصبي المسئول عن تحقيق التكامل داخل البدن كما تتضمن الصحة الجسمية سلامة الجهاز الغددي اذ انه المسئول عن تحقيق التوازن الكيميائي داخل الجسم. (نازك عبد الحليم قطيشات ، 2009 : 32)

5. نظريات الصحة النفسية:

إن مفهوم الصحة النفسية وإن كان يبدو في ظاهره مفهوما واضحا ومحددا إلا أن الأمر في حقيقته ليس كذلك، إذ تختلف أراء الكثيرين من الباحثين في المجال النفسي عندما يحددون مفهوم الصحة النفسية وذلك لاختلاف إتجاهاتهم الفكرية:

1.5 مدرسة التحليل النفسي:

يبين "فرويد" أن اضطرابات الصحة النفسية تحدث بوجود ثلاث شروط تعمل غلى خلق العصاب، وهي الحرمان العاطفي، والتثبيت، والصراع الناشئ عن الأنا الذي يولده الشعور بالحرمان ووجود الرغبات المتناقضة، فإذا حرم الأنا من عمله التركيبي وضاعت سيطرته على جانب من الهو، إلتزم الأنا بأن يتخلى عن بعض وجوه نشاطه ويخلق هذا الاضطراب الذي يميزه الطابع الجنسي سواء كان صراعا جنسيا أو نتيجة لخبرات جنسية مبكرة. (حنان سعيد،2005: 356).

أما "أدلر" فيرى أن النقص العضوي، أو الإهمال أو الرفض أو التدليل يؤدي إلى الاضطراب النفسي، لذلك فإن الفرد يحاول أن يعوض مشاعر النقص لديه بوضع أهداف غير واقعية لإظهار تفوقه الشخصي، لكنه في النهاية شخص غير دقيق لتقدير ذاته ، بالإضافة إلى أنه دائم التوتر ويخشى القرارات والإحباطات. (حنان سعيد،2005: 356).

وترى "هورني" أن الصراع عند الشخص السوي يتعلق بالاختيار الواقعي بين احتمالين يجد الشخص أن كلا منهما مرغوب فيه، وأنه باستطاعته أن يصل إلى قرار عملي حتما، حتى إن كان ذلك عسيرا ويتطلب أفكار من نوع ما، أما الشخص المضطرب المنهك فهو ليس حر في الاختيار، فهو مدفوع من قوى قاهرة نحو اتجاهات متضاربة، لا يرغب أن يتبع أي منها، كما ترى أيضا أن شعور الفرد بالفشل يكون متوقفا على اتجاهاته نحو نفسه إن كان إيجابيا أو سلبيا. (حنان سعيد،2005: 356).

2.5 النظرية السلوكية:

المحور الرئيس لهذه النظرية هو عملية التعلم وتسمى أيضا المثير والاستجابة، إذ أن المثير الذي يتعرض له الكائن الحي ينجم عنه حدوث استجابة.

وتعد العادة بمثابة المفهوم الأساسي في هذه النظرية عن السلوك، والذي هو محور دراسة الشخصية، فالسلوك المرضي يمكن اكتسابه كما يمكن التخلص منه مثلما هو الحال في السلوك العادي مع وجود

اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك المرضي، فالعملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعلم إذ تتكون الارتباطات بين مثيرات واستجابة، بيد أن الاضطراب الانفعالي الاجتماعي يكون نتيجة لعامل من العوامل التالية:

- الفشل في تعلم أو اكتساب سلوك معين.
- تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة أو مرضية.
- مواجهة الفرد بمواقف صراع تستدعي منه أن يقوم بعملية تميز واتخاذ قرارات يشعر أنه لا يستطيع القيام به كما ترى هذه النظرية أن اكتساب عادات مناسبة وفعالة من شأنه أن يساعد الفرد على التعاون مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات، فإذا اكتسب الفرد عادات مناسبة وفعالة من شأنه أن يساعد الفرد على التعاون مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات، فإذا اكتسب الفرد عادات تتناسب مع ثقافة مجتمعه فهو في صحة نفسية سليمة، وإذا فشل في اكتساب عادات لا تتناسب مع ما هو متعارف عليه في المجتمع فهو في صحة نفسية سيئة، أو أنه مضطرب انفعاليا، فالمحك المستخدم هنا للحكم على الصحة النفسية للفرد هو المحك الاجتماعي. (حنان سعيد،2005: 359-360).

3.5 النظرية الإنسانية:

يؤمن هذا الاتجاه الذي يقوده كل من (روجرز و ماسلو) بعدد من المسلمات من أهمها: أن الإنسان خير بطبعه وما يظهر لديه من عدائية وأنانية تعد بمثابة أعراض مرضية تحصل نتيجة صده من أن يحقق إنسانيته، وهو حر ولكن في حدود معينة، وإن الصحة النفسية تتمثل بتحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقا كاملا. . (حنان سعيد،2005: 359-360).

وقد وضع هذا الاتجاه مؤشرات للصحة النفسية عند الفرد من أبرزها: إدراك الفرد لحريته وحدوده، وتمكنه من الوصول إلى حياته من خلال هدف يختاره بإرادته ويعيش ساعيا من أجل تحقيقه، ويكون قادرا على التعاطف مع الآخرين كما يجب أن يكون ملتزما بقيم عليا مثل الخير، والحق والجمال. (حنان سعيد،2005: 359-360).

أما ابراهيم ماسلو (1964)، فقد أضاف بعدا أخر للصحة النفسية حين قال إن النفس السليمة ليس مجرد أداة للتلاؤم، ولكنها التي تظهر نزعة نحو التطلع للبحث عن القيم والمبادئ السامية التي يمكن أن نعيش بها، والأصحاء يظهرون استقلالية ولا يتوقفون عند مجرد النجاح في الخارج أي التكيف مع البيئة) ولكن يحقق التوافق الداخلي والصحة النفسية، وأن الفرد ينعم بالصحة النفسية السليمة عندما يكون إنسانا متكاملا" (سيد محمد الطواب، 2008 : 36)

4.5 النظرية الوجودية:

يرى المنظرون الوجوديون أن البشر هم وحدهم القادرون على اختيار سلوكهم في أي وقت، ويتحمّل الراشدون ذوي الشخصية السليمة مسؤولية أفعالهم والقرارات التي يتخذونها ويحاولون تخطي العقبات والمعوقات والضغوطات الاجتماعية نحو الانصياع والتوتر الشديد والتوترات البيولوجية والمشاعر ويصبحون واعين لضغوط القوى الخارجية المفروضة على أفعالهم، لكنهم مع ذلك لا يختارون بين أن يستسلموا لها ويعارضونها وبناءا على ذلك يستطيع الناس الاختيار ومن تم فهم الذين يصنعون أنفسهم. (حنان سعيد،2005: 361) .

- ويرى الاتجاه الوجودي كذلك أن الصحة النفسية تتمثل: في أن يعيش الإنسان وجوده، أي أن يدرك معنى هذا الوجود وأن يدرك إمكاناته وقدراته ويكون حرا في تحقيق ما يريد وبالأسلوب الذي يختاره ويدرك نواحي ضعفه ويتقبلها، وأن يدرك طبيعة الحياة ومافيها من تناقضات فإذا فشل الفرد في ذلك يعني أنه سيكون مضطربا نفسيا وذي صحة نفسية سيئة (حنان سعيد،2005: 361) .

- ولقد عرّف التحليل الوجودي الصحة النفسية بأنها السيطرة على المكامن الجسدية والنفسية والعقلية على عكس التحليل النفسي إذ ينطلق هذا التحليل من الإنسان السليم ويعتبر المرض شكلا قاصرا من الصحة.(سامر جميل رضوان، 2002 : 39).

6. نسبية الصحة النفسية:

- لقد ذكرنا في تعريفنا السابق للصحة النفسية أنها حالة إيجابية دائمة نسبيا وليس مطلقة بل إنها نشطة متحركة ونسبية تتغير من فرد لآخر ومن وقت لآخر عند الفرد نفسه، كما تتغير بتغير المجتمعات، هذا هو المقصود بنسبيتها.

1.6 نسبية الصحة النفسية من فرد إلى آخر:

يختلف الأفراد في درجة صحتهم النفسية كما يختلفون من حيث الطول، الوزن، الذكاء... فالصحة النفسية نسبية غير مطلقة.

ولا يكاد يكون شخص تنتقي لديه علامات الصحة ومظاهرها، فمن الممكن أن نجد بعض الجوانب السوية (الايجابية) لدى أشد الناس اضطرابا. (عبد الفتاح محمود دويدار، 1994: 513،514).

2.6 نسبية الصحة النفسية لدى الفرد الواحد من وقت إلى آخر:

إن كل شخص يمر خلال مراحل حياته كلها بمواقف سارة وغير سارة، وبناءا على هذا كيف نحدد درجة الصحة النفسية أو المرض النفسي لدى شخص ما، مادام يمر بكل المواقف على اختلاف أنواعها؟ وعلى هذا الأساس نرى أنه كلما زاد عدد المواقف الايجابية وشعور الفرد بالسعادة وقل تعرضه لمواقف سلبية التي تولد لديه مشاعر التعاسة على درجة مرتفعة من الصحة النفسية والعكس صحيح.

إذن فالصحة النفسية تتأثر بمواقف الحياة المتغيرة، فإن الأشخاص ذوي الدرجة المرتفعة من الصحة النفسية يتمتعون بتبات نسبي في حين أن أولائك الذين يتسمون بدرجات منخفضة من الصحة النفسية يغلب عليهم التذبذب والتقلب من وقت لآخر (عبد الفتاح محمود دويدار، 1994: 514،513).

3.6 نسبية الصحة النفسية تبعا لمراحل النمو:

إن مفهوم السلوك السوي الذي يدل على الصحة النفسية هو مفهوم نسبي أيضا مرتبط بمراحل النمو التي يمر بها الفرد، فقد يعد سلوك ما سويا في مرحلة عمرية معينة مثل التبول اللاإرادي فهو سلوك سوي في العام الأول ولكنه غير سوي إذا حدد في السن الخامسة. (محمد قاسم عبد الله،2007: 21).

4.6 نسبية الصحة النفسية تبعا لتغير الزمان:

فالسلوك السوي الذي هو دليل الصحة النفسية يعتمد على الزمان أو الحقبة التاريخية الذي حدث في هذا السلوك. فقد كان مثلا اللص في أسرطة (مدينة في اليونان القديمة) لا يعاقب بل كل سلوكه هذا دليل ذكاء وطنه. فالحكم على السلوك الدال على الصحة النفسية يختلف إذا عبر العصور والأزمنة. (محمد قاسم عبد الله،2007: 21).

5.6 نسبية الصحة النفسية تبعا لتغير المجتمعات :

لأن السلوك الذي يدل على الصحة النفسية يختلف تبعا لعوامل: الزمان والمكان والمجتمعات ومراحل النمو عند الإنسان، ويجب أخذ كل هذه المتغيرات بعين الاعتبار عند إطلاقنا الحكم الصحة النفسية، ولذلك فإننا نقول أنها نفسية (محمد قاسم عبد الله،2007: 21).

7. مناهج الصحة النفسية:

1.7 المنهج الانمائي :

و هو منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة و الكفاية و التوافق لدى الأسوياء خلال رحلة نموهم ، حتى يتحقق الوصول بهم إلى مستوى ممكن من الصحة النفسية ويتحقق ذالك عن طريق دراسة الإمكانات و القدرات و توجيهها للتوجه السليم (نفسيا و تربويا و مهنيا) ، و من خلال رعاية مظاهر النمو جسميا وعقليا و اجتماعيا و انفعاليا بما يتضمن أثارة الفرص أمام الفرد للنمو السوي تحقيقا للنضج و التوافق و الصحة النفسية (محمد شاذلي ، 2001 : 26).

2.7 المنهج الوقائي :

يعني الوقاية بوجه عام و هو مجموعة الجهود المبذولة في حدوث الاضطراب او المرض و السيطرة عليها او التقليل من شدة ظاهرة غير مرغوبة كالمرض العقلي و الجنوح والجريمة ...الخ ، و يتكون المنهج الوقائي من ثلاث مراحل حسب (حامد زهران ، 2005: 11). هي :

1.2.7 الوقاية الاولية : تهدف الى إتخاذ إجراءات مسبقة لمنع حدوث الاضطرابات النفسية و الامراض العقلية و غيرها من انواع الشذوذ السلبي و ذلك عن طريق عدة وسائل منها : التشجيع ، حرية التعبيرعن المشاعر ، السند الانفعالي ، حرية الاكتشاف ، التأكيد على العلاقات الحوارية البناءة و محاولة خفض الضغوط التي تؤدي إلى اضطرابات الشخصية .

2.2.7 الوقاية الثانوية : الغاية منه إنقاص شدة المرض و التقليل منه و ذلك من خلال الكشف المبكر عن الحالات و الاهتمام بالرعاية و العلاج مع هدف مهم الا و هو وقف الاضطرابات النفسية و العقلية في مراحلها المبكرة .

3.2.7 الوقاية في المرحلة الثالثة :و التي تهدف إلى خفض العجز الناتج عن المرض العقلي ، و التوافق معه و محاولة إنقاص المشكلات المترتبة عن المرض العقلي ، و إستخدام الوسائل التي تهدف إلى منع الانتكاس .

3.7 المنهج العلاجي :

يتضمن علاج المشكلات و الإضطرابات و الأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق و الصحة النفسية ، و يهتم هذا المنهج بأسباب المرض النفسي و أعراضه و تشخيصه و طرق علاجه و توفير المعالجين و العيادات و المستشفيات النفسية (حامد زهران ،2005 : 12).

خلاصة الفصل :

حاولنا في هذا الفصل ضبط مفهوم الصحة النفسية من منظور علماء النفس ، وتعرضنا لبعض المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الصحة النفسية من أجل رفع اللبس ة الغموض حولها ، و من أجل تجسيد ما هي الصحة النفسية تطرقنا لمظاهرها لتبيين ضرورة دراسة الصحة النفسية للفرد وللجماعة و بصفتها فرع من فروع علم النفس ، قمنا بتفسيرها وفقا لما جاءت به ابرز نظريات علم النفس ، وان كانت هذه التفسيرات متداخلة و متكاملة .

الفصل الثالث

الدافعية التعلم.

تمهيد

لقد حظي مفهوم الدافعية باهتمام العديد من الباحثين في مجال علم النفس و علوم التربية ، و تعد بداية القرن العشرين علامة بارزة في دراسة هذا الموضوع ، كما تعد الدافعية واحدة من منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر .

ويكاد يكون هناك اتفاق بين علماء النفس على أهمية و دور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة و في التعلم و الانجاز بصفة خاصة ، و لقد بينة العديد من الدراسات أهمية الدافعية في نجاح التلميذ الأكاديمي ، إذ تعتبر من أهم الشروط التي تتم بها عملية التعلم ، باعتبارها مفجرا يدفع التلميذ للمثابرة و الانتباه في الموقف التعليمي حتى تتم عملية التعلم بنجاح .

1 - بعض تعاريف الدافعية للتعلم :

لقد ظهر مفهوم الدافعية للتعلم في الدراسات و البحوث التربية ليوضح الفروق في تحصيل الطلبة و تعلمهم ، و هذا المتغير قد تم ربطه بعدد من المتغيرات الشخصية من أجل التنبؤ بالعوامل التي تسهم في تفسير نجاح الطلبة في مواقف التعلم الصفية .

- **ويعد ماكليلاند llandel MC (1985)** اول من عنى بدراسة هذا المتغير ، ثم تلاه أتكنسون و فيدر (Feather and sonTKinA 1986) و قد تم التوصل إلى نتائج مؤدية الى فرضياتهم التي ترد النجاح و الفشل على مستوى دافعية الطلبة للتعلم في المواقف الصفية (العلوان و العطيات ، 68: 2010)
- **تعريف نشواتي :** الذي يعتبر أنها إتجاه أو حالة عقلية تبين مدى رغبة الفرد في الانجاز و النجاح ، و لما كانت الحاجة اتجاها او حالة عقلية فمن المتوقع وجودها بين الافراد جميعهم و بمستويات متباينة يمكن قياسها و التعرف إليها . (بدر ، 1987 : 93) .
- **و حين عرف الباحث سلاقنISgena :** الدافع للتعلم أنه الرغبة في النجاح عن طريق التجربة و الاكتشاف و الاشتراك في الانشطة التي يعتمد النجاح فيها على جهد الفرد و قدراته (بدر ، 1987 : 93).
- **و يرى هوستن و أخرون IIA & nosoH** ان الدافع للتعلم عبارة عن المواجهة أو التفوق على الاخرين (قشوش و طلعت ، 1989 : 203).
- **كما يعرفها خالد المعايطة و نادر فهمي الزيود و أخرون 1993 :** فسر هؤلاء الباحثون الدافعية للتعلم على أنها إستشارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقته و في كل موقف تعليمي يشترك فيه قصد إشباع دوافعه لمعرفة و تحقيق ذاته (دوقة و أخرون ، 2010 : 12).

نستنتج من التعاريف السابقة ان الدافعية للتعلم هي حالة مميزة من الدافعية العامة و هي حالة عقلية داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاتة و قدراته من أجل النجاح في المجال التعليمي و التفوق على المعايير في المواقف الصعبة.

2 - المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

فالدافعية حسب **(عبد الرحيم شعبان شقورة ،2002،ص 18.)** هي قوة ذاتية تعمل على تحريك السلوك و توجيهه نحوى تحقيق هدف معين ، حيث تحافظ هذه القوة الذاتية على ديمومة السلوك واستمرار يته ، ما دامت الحاجة قائمة . و بعد ان تعرفنا على تعار يف الدافعية ننتقل الى الكشف عن علاقة الدافعية ببعض المفاهيم المتصلة بها :

1.2الحاجة:

تشير الحاجة إلى شعور الكائن الحي بالنقص في المتطلبات الجسمية و المتعلمة فهي تظهر مثلا حينما تحرم خلية في الجسم من الغذاء او الماء او غيره ،اذا ما وجدت تحقق الإشباع و بناء على ذالك فأن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي ، و التي تحفز طاقته و تدفعه في الاتجاه الذي يحقق إشباعه و يشير مفهوم الحاجة الي نقص عناصر معينة في البيئة و يصبح هذا النقص أو القصور الذي لايعتبر بالضرورة نقصا فيزيقيا أو عضويا ، بل قد يكون في صور التواصل السلوكي مع البيئة ، حاجة نفسية او متطلبا نفسيا لدى الكائن الحي ، و يمكن تقسيم الحاجات الى نوعين : الحاجة الفسيولوجية مثل الحاجة الى الطعام و الشراب و الحاجة النفسية مثل الحاجة الى الأمن و السلامة ، حاجات المحبة و الانتماء ، حاجات الاحترام ، حاجات إثبات الذات و تأكيدها ، حاجات المعرفة ،و تضم هذه الحاجات الأخيرة الفضول و حب الاستطلاع و البحث عن الأسباب و السعي وراء المعرفة و الفهم و يجب إرواؤها بدراسة العلوم و قراءة القصص و الأخبار و الإيمان بالخالق و التفكير في آلاته مسبب الأسباب.

2-2 الحافز:

عبارة عن دوافع تعمل على تنشيط السلوك بهدف إشباع الحاجات ذات الأصول الفسيولوجية المرتبطة ببقاء الكائن الحي علي قيد الحياة . فالحوافز هي نقص موجه ، أي أنها موجهة نحو عمل معين و تخلق اندفاعا نشيطا نحو تحقيق الأهداف لذا فهي أساس عملية الدفاعية ، فالحافز هو ما ينشط السلوك و يهيئه للعمل ، كما أنه يشير إلى زيادة توتر الفرد نتيجة لوجود حاجة غير مشبعة او نتيجة للتغير في ناحية عضوية عنده ، حيث يجعل هذا التوتر الفرد مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية او البعد عن موضوع معين بهدف إشباع حاجته أو استعادة توازنه الفسيولوجي

3.2 الباعث :

يعرف **"فيناك"** الباعث بأنه يشير إلى محفزات بيئية الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الافرادسوا ء تأسست هذه الدافعية على أبعاد فسيولوجية أو إجتماعية ، كما تعتبر الجوائز و المكافئات أمثلة لهذه البواعث ، فيعد النجاح و الشهرة مثلا من بواعث الدافع للانجاز ، و على هذا الاساس فإن الحاجة تنشا لدى الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء معين ، و يترتب على ذالك أن ينشأ (الحافز) الدافع الذي يعبئ طاقة الكائن الحي و يوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الباعث (الهدف) . و الشكل الموالي يوضح العلاقة بين الحاجة و الحافز و الباعث :

شكل رقم (1) يوضح العلاقة بين المفاهيم الثلاثة : الحاجة و الحافز و الباعث .

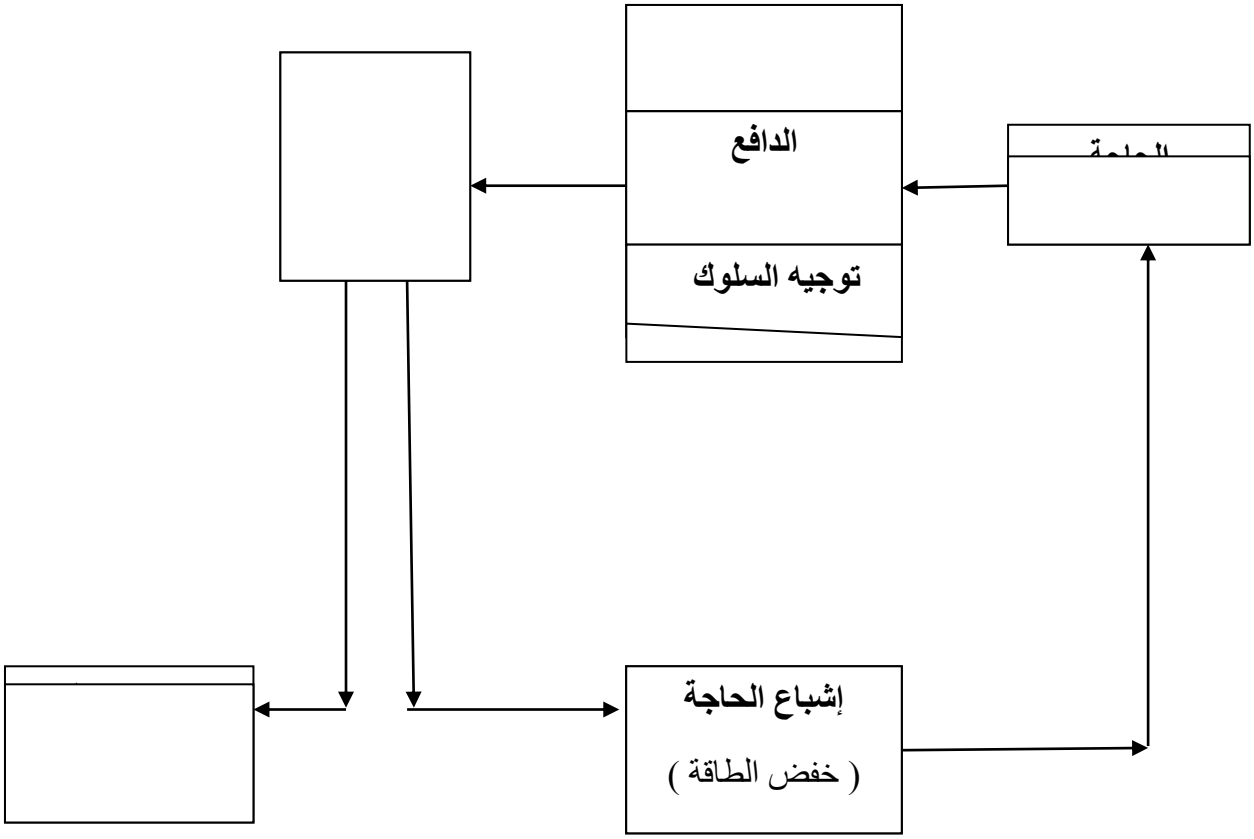

3 -علاقة الدافعية بالتعلم :

تهتم الدراسة الحديثة خاصة ما جاء في التدريس بالمقاربة بالكفاءات بالدوافع كطاقة كامنة لدى الفرد تثير سلوكه و توجهه و تحافظ على بقائه و إستمراريته لتحقيق الهدف من الموقف التعليمي ، يظهر ذالك من خلال ما يظهره المتعلم من إستجابات داخل الصف الدراسي كإقباله على موضوع التعلم و اهتمامه بالواجبات و قوة تركيزه و انتباهه و مبادرته و رغبته في تحقيق الهدف من النشاط التعليمي ، فالدافعية تزيد من مثابرته ما يؤثر على طريقة معالجته للمعلومات و التعامل معها و بالتالي تحسين أداءه و نجاحه (عدنان يوسف العتوم و أخرون ، 2005 : 173) .

شكل رقم (2) تأثير الدافعية على التعلم .

4 -علاقة الدافعية بالاداء :

تؤيد الدراسات نتائج عامة مؤداها ازدياد الاداء بزيادة مستوى الدافعية الى أن تصل إلى أعلى مستوى ، إلا أن الزيادة الاكثر من الازم في مستوى الدافعية ينتج عنه ضعف الاداء (أرنون و ويتيج ، 1983 : 258) .

***قانون بيركس ودودسون :**

ينص هذا القانون علما ان كلما كانت المهمة صعبة بصورة اكثر ، تطلب مستويات دافعية أقل ، لكن تنتج الحد الاقصى من الاداء .

و من خلال ما ذكر يتبين ان هناك علاقة عكسية بين مستوى الدافعية و الاداء بحيث تأخذ المنحنيات المبينة في الشكل رقم (3)(أرنون و ويتيج ، 1983 :266).

الشكل رقم (3) يوضح علاقة مستوى الدافعية بالاداء

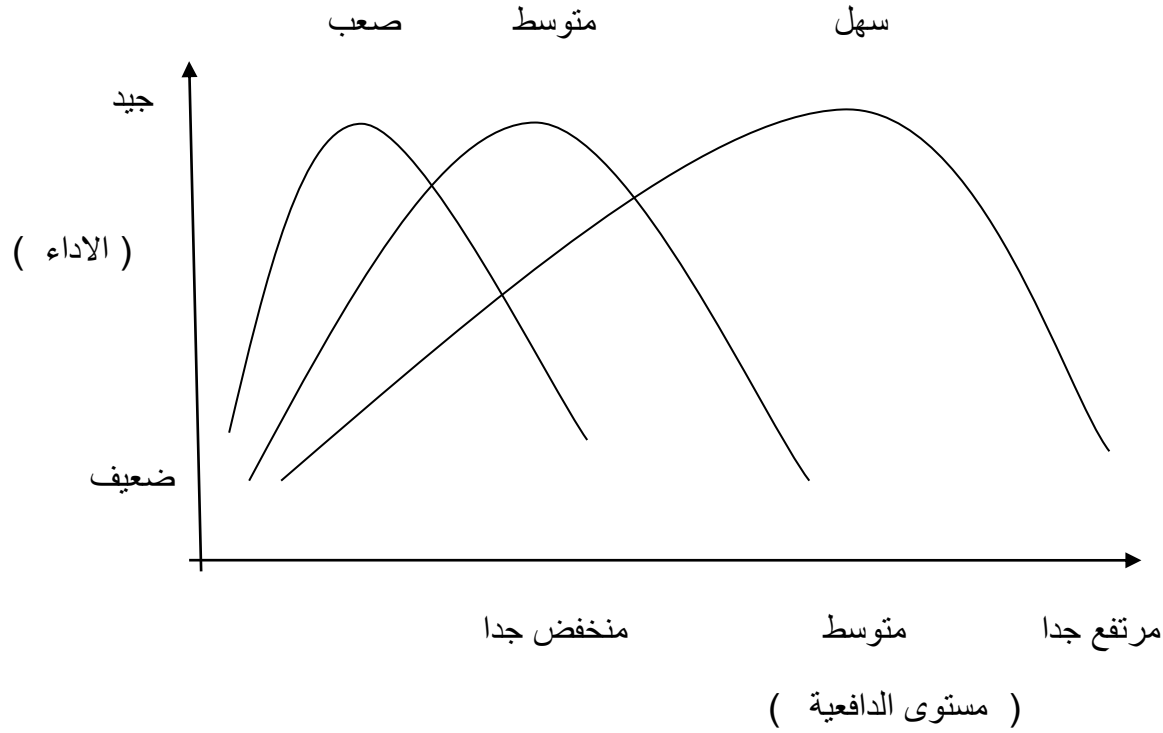

5 - دور الدافعية في عملية التعلم :

لقد دلت الشواهد المنظورة و الابحاث العلمية أنه يوجد سبب وراء كل سلوك و بما أن عملية التعلم هي كل تغير في السلوك فإن للدافعية دور هام في عملية التعلم فإن إختلاف إستجابات للمواقف المتشابهة و زيادة كفاية المتعلم لدرجة قد تفوق المتوقع منه في موقف من المواقف التعليمية او قلة كفايته في موقف مشابه له افضل دليل على أن سبب هذا الاختلاف هو حالة الكائن الحي الداخلية(دافعية الى التعلم) فإذا كانت درجة دافعية الفرد نحو الموقف التعليمي قوية فإن ذالك كفيل بفعالية نشاطه التعليمي و استمراريته الى الوصول الى تحقيق الهدف رغم ما يصادفه من عقبات فيعمل جاهدا على التخلص منها ، أما إذا لم يصل الى الهدف فإن من النشاط لاسباب خارجة عن ارادته وجدنا الفرد يحاول العودة الى نشاطه كلما سمحت له الفرصة (رمزية الغريب ، 1975 : 197)

كما أشارت مدارس علم النفس التي إهتمت بدراسة عملية التعلم على أهمية الدوافع حيث إنقسمت وجهات النظر بالنسبة للدوافع الى وجهتين متميزتين :

الاولى فريق التكاملين فقد إهتمو بالضغط على أهمية الدوافع كعوامل مواجهة للسلوك نحوى تحقيق الهدف حيث يرون أن الدافع هو نوع من التوقع يوجه السلوك الكائن حيث يستعد الفرد للقيام بسلوكات معينة لازالة التوتر و اعادة التوازن فوظيفة الدافع اذن هو احداث موقف الاستعداد للعمل في إتجاه معين لتحقيق الهدف و قد أطلقو على هذا الاتجاه " الاتجاه السيكولوجي ".

أما الفريق الثاني فإنه يرى أن الدوافع تحرك الكائن غلى النشاط و قيمتها الكبرى للتعلم هي أنها تدعم الاستجابة أو النشاط الذي أدى إلى إشباع الحاجة بحيث تزيد من فرص حدوثها في المواقف المشابهة فالتعلم في نظرته عملية نمو وظيفي موجه لفعل الدوافع أو عملية التدعيم من إعادة تكرار الاستجلبة في المواقف المشابهة (رمزية الغريب ، 1975 : 199).

6 - انواع الدافعية للتعلم :

يختلف العلماء في تصنيف الدوافع ، وذلك بناءا على البعد التصنيفي ، حيث يصنف البعض الدوافع بناءا على مدى تأثيرها بالتعلم و الوراثة بينما يصنف البعض الدوافع بناءا على مصدر الدافعية لدى الشخص ، و بذالك يمكن تصنيف الدوافع على ما يلي :

أولا : الدوافع الاولية (الموروثة) :

و هذه الدوافع عامة عند جميع البشر ، أي أنها لا تختلف بإختلاف الثقافات و المجتمعات ، لهذا فإنه يمكن القول بأنها موروثة و ليست متعلمة و بأنها موروثة فإن البعض يسميها الدوافع الفيسيولوجية ، و من الامثلة على هذه الدوافع : الراحة و الجوع ، العطش و الجنس ، و غالبا ما تكون هذه الدوافع ضرورية لبقاء الانسان على قيد الحياة ، أو الحفاظ على النوع البشري (محمد خالد ، 2012 : 238) .

ثانيا : الدوافع الثانوية (المكتسبة) :

او بما يسمى الدوافع المتعلمة (الاجتماعية) ، وهذه الدوافع تختلف من مجتمع لاخر سواءا بالشكل أو بطريقة التحقيق ، وهذا دليل واضح على أن مثل هذه الدوافع متعلم و ليس موروثا ، حيث أن المجتمع هو الذي يعلم الفرد هذه الدوافع او يعلمه كيفية تحقيقها ، و الامثلة الواضحة على ذالك مثل : دافع التحصيل ، و قلق الامتحان .

- يأخذ التقسيم الثاني للدافعية بعين الاعتبار مصدر الدافع ، و هكذا يمكن تقسيم الدافعية إلى نوعين : النوع الاول مصدر داخلي و المصدر الثاني مصدر خارجي ، و بالتالي تنقسم الدوافع حسب مصدرها إلى : دوافع داخلية و دوافع خارجية .

أولا : دوافع خارجية :

و هذا النوع من الدوافع يكون محرك السلوك و مصدره خارجيا مثل : الرغبة في الحصول على المكافأة ، أو إحترام الاخرين ، أو العلامة أو النفوذ و عادة هذه الدوافع تنتهي بحصول الفرد على ما أراد الوصول إليه مثل الوصول على العلامة ، و من الممكن في هذا النوع من الدوافع أن يحصل الطالب على علامة عالية من أجل الالتحاق بالدراسات العليا ، و ليس من أجل تطوير الذات ، لهذا فإن هؤلاء الطلبة يضعون لانفسهم اهدافا أدائية (محمد خالد ، 2012 : 238) .

ثانيا : دوافع الداخلية :

هذه الدوافع تعكس الرغبة في الرضا الداخلي مثل الاشباع الذاتي ، و إتمام هدف معين ، ويلاحظ أن الطلبة الذين لديهم دوافع داخلية يجدون الرضا في تطوير معلوماتهم ، و معارفهم ، ومهاراتهم ، لهذا فإن هؤلاء الطلبة يضعون لانفسهم اهدافا تعليمية يسعون لتحقيقها . و جميع الافراد لديهم أهداف تعليمية ، و أهداف أدائية ، و بذالك لا يمكن القول أن أحدهما أفضل من الاخر ، و إنما كلاهما ضروري ، و الفرد يمكن ان يجعل الهدف ذو قيمة (محمد خالد ، 2012 : 238) .

7 - وظيفة الدافعية في التعلم :

للدافعية في عملية التعلم وظائف عديدة من أبرزها :

الوظيفة الاستشارية : لان الدافع لا يسبب السلوك انما يستثيره ، و احسن درجة إستثارة هي الدرجة المتوسطة لان نقص الاستثارة يؤدي إلى الرتابة و الملل و زيادتها الكبيرة تؤدي الى تشتت الانتباه .

الوظيفة الانتقائية : هي إنتقاء السلوك الملاءم بحيث توجه السلوك نحو مثيل معين

الوظيفة الباعثة للدوافع : هو ما يحرك السلوك نحو غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة ، فالاهتمام بمادة معينة يكون أكبر عندما يرتط بهذه المادة باعث أكبر أو ثواب أكبر ، سلوك الفرد يمكن أن يتبع بأربع حالات متميزة :

- حصول الفرد على شيء مرغوب فيه بعد قيامه بالسلوك .
- حصول الفرد على شيء غير مرغوب فيه بعد قيامه بالسلوك .
- انتهاء وضع غير مرغوب فيه نتيجة قيلم الفرد بالسلوك .

- انتهاء وضع مرغوب فيه نتيجة قيام الفرد بالسلوك و الحالة الاولى و الثالثة هي حالات باعثة تعمل على تقوية السلوك .

الوظيفة التوجيهية للسلوك : توجيه السلوك نحو هدف معين

الوظيفة التوقعية : هو إعتقاد مؤقت بأن ناتجا سوف ينجم عن سلوك معين ، غير أننا يمكن تلخيصها في ثلاث وظائف اساسية :

الاولى : تحرير الطاقة الانفعالية الموجودة في الفرد .

الثانية : تركيز الطاقة في الموقف التعليمي مما يجعله يستجيب له و يهمل نوعا من المواقف الاخرى

.الثالثة : تجعل الفرد يحدد الاهداف مما يجعله يحافظ على الاستمرارية في السلوك حتى يشبع الحاجة الناشئة عنده (محمد ملحم ، 2006 : 152) .

8 - نظريات الدافعية :

ظهرت العديد من النظريات التي فسرت عملية الدافعية و نذكر منها :

8 -1 النظرية السلوكية :

فقد عرفت الدافعية بأنها حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه و أداءه وعمله على إستمرار و توجيهه نحوى تحقيق هدف أو غاية (بني يونس ، 2007: 106).

حيث تركز هذه النظرية ان الدافعية تنشأ بفعل مثيرات داخلية أو خارجية لاشباع النتائج عن أداء استجابات معينة و اختزال الحاجة الناجمة عن سلوك ما ، التعزيز المناسب لانماط السلوك المرغوب فيه ، هي مبادئ هامة و مفيدة في تفسير الدافعية و استثارتها عند الطلاب (الكوافحة ، 2007: 144).

شكل رقم (4) : معادلة النظرية السلوكية في تمثيلها للدافعية

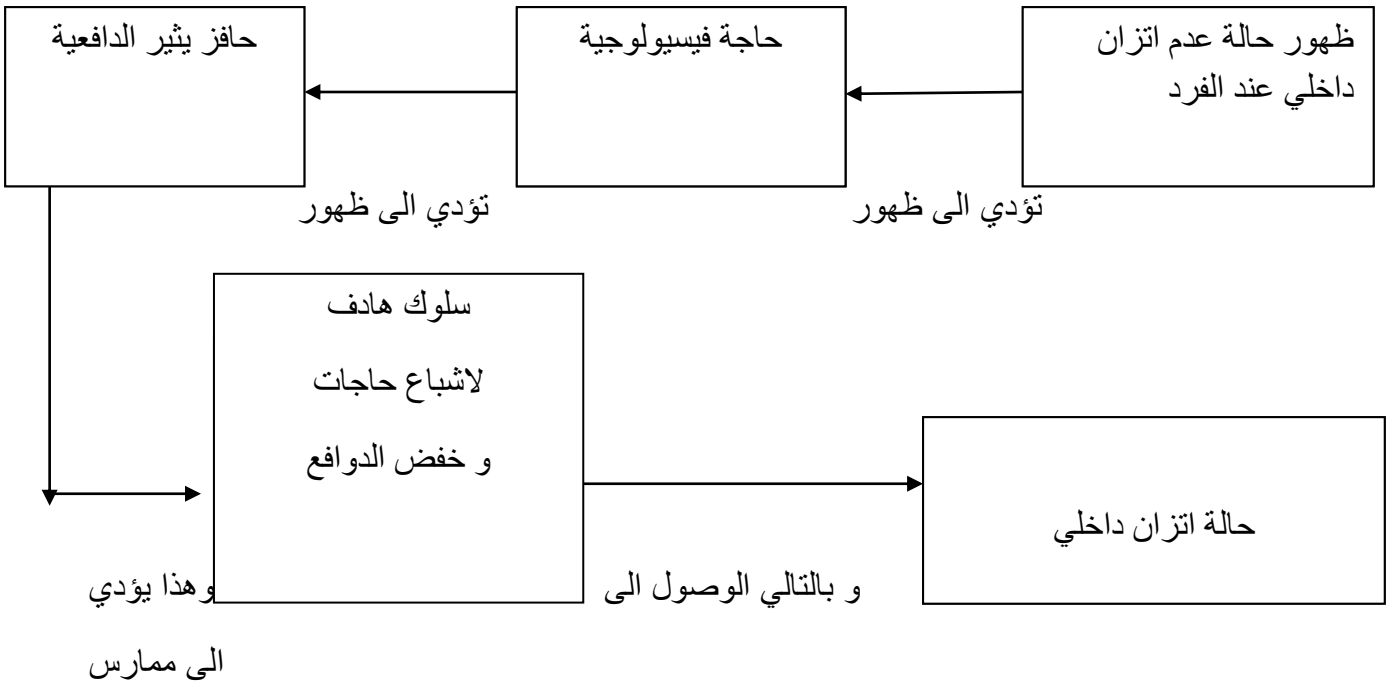

8 -2 النظرية المعرفية :

حسب هذه النظرية فأن الدافعية هي حالة استثارة داخلية تحرك الشخص المتعلم من أجل استغلال اقصى طاقاته في أي وقت تعليمي (ريماوي ، 2006: 122).

كما تؤكد هذه النظرية على حرية الفرد في قدرته على الاختيار حيث يستطيع أن يوجه سلوكه نحوى الهدف المطلوب (ختاتنة ، 2013: 146).

8 -3 نظرية التحليل النفسي :

ترى هذه النظرية التي كان يترأسها "فرويد" دور الغرائز في تحريك السلوك و خاصة دافع جنسي حيث يرى انه اذا لم يشبع هذا الدافع في مرحلة الطفولة فأنه يؤثر سلبا في تشكل شخصية الفرد (بني يونس ، 2007 : 109).

8 -4النظرية الانسانية :

تؤكد هذه النظرية تأثير سلوك الانسان بالحاجات أي وراء كل سلوك حاجة معينة و قد رتبها ماسلو ترتيبا هرميا تبعا لاولوياتها (بني يونس ، 2007 : 111).

8 -5 نظرية محددات الذات :

تعد هذه النظرية نموذجا للدافعية و الشخصية المبنية على مفهوم أكثر دقة للحاجات الانسانية حيث تناولت ثلاث أنواع من الحاجات النفسية الضرورية و هي الكفاءة و الاستقلال و الانتماء ، و تعتبر العوامل البيئية و الشخصية التي تشبع هذه الحاجات تدعم الذات و تقويها بينما تلك التي تحبط أشباع الحاجات فإنها تؤدي إلى المرض و الاضطراب .

و نظرية محددات الذات من أحدث النظريات في مجال الدافعية و الشخصية ، و قد أكدت على أن الحاجات الثلاثة السابق ذكرها أساسية لجميع مراحل النمو المختلفة ، و على هذا الاساس فإن الصحة النفسية تتطلب إشباع الحاجات الثلاثة ، و إن إشباع واحد أو إثنين فقط لا يكفي ، أما من الناحية الوظيفية فمن المتوقع أن نلاحظ تحسن النمو وفقا للظروف المدعمة للاشباع ، و كذالك نتوقع الانحدار تحت الظروف المعيقة لاشباع الحاجات الاساسية .(حنان عبد الحميد العاني ، 2008 :137).

8 -6 نظرية العزو و دافعية التلاميذ :

حين يعزو التلميذ فشله في الدراسة لعوامل غير خاضعة للضبط كالقدرة فإنه قد يشعر باللامبالاة و يعتاد على الفشل و يصبح محبطا غير مدفوع ، إن اللامبالاة رد طبيعي على الفشل و على إعتقاد التلميذ أن أسباب فشله ظروفا خارجية لايقدر على تغييرها ، أما حين يعزو التلميذ التلميذ فشله لعوامل خاضعة للضبط فإنه مع بعض التشجيع سوف يشعر بالحاجة إلى النجاح . وما ذهب إليه سكنر في تجاربه أن الاهمية تكمن في أن يدرك التلميذ العلاقة بين ما بذله من جهد و ما حصل عليه من نتائج ، و أن يعرف أنه إذا بذل مزيدا من الجهد فإنه سيحصل على مزيد من النجاح ، و لكي يكون ذلك فعالا ينبغي تقديم أدلة حقيقية تبرهن على أن جهوده سوف تنتج نجاحا ، كما يعد الادراك من العوامل الرئيسية التي تحدد الدافعية ، فإذا إعتقد التلاميذ بأنهم ينقصهم القدرة لاستيعاب الرياضيات على سبيل المثال ، فإنهم سوف يسلكون طريقهم حسب هذا الاعتقاد حتى لو كانت قدراتهم جيدة في هذا المجال .(حنان عبد الحميد العاني ، 2008 :139).

8 -7 نظرية الاهداف :

الهدف هو ما يسعى الفرد إلى تحقيقه ، و الاهداف تحفز الافراد ليعملوا على خفض التناقض بين ما يعرفوه الان ، وما يريدون أن يعرفوه مستقبلا ، حيث يمكن أن يشعر الفرد بعدم الارتياح إذا لم يكمل المهمة ،حسب.

(Carole ,Geneviève , 2006 : 397)

وتبرز أهمية وضع الاهداف من خلال ما يلي :

1- توجه الاهداف انتباهنا الى المهمة التي نحن بصدد تنفيذها .

2- الاهداف تحرك الجهد ، فكلما كان الهدف واضحا و صعبا إلى حد ما فإن الجهد المبذول يكون أكبر .

3- الاهداف تزيد من المثابرة و المواظبة على العمل .

4- الاهداف تعمل على تطوير الاستراتيجيات القديمة المستخدمة غير فعالة .

و ما جاء في نشر علمي(لكارول فيزو و جينيفييف سيمارد ، 2006).أن" نظرية الاهداف التعليمية " تشكل جزءا من أهم النماذج الاخيرة للدافعية التي صدرت حديثا على مستوى المدرسة ، وهذه الاهداف هي سبب إنخراط التلاميذ في المهمة (النشاط التعليمي) ، كما تلعب دورا هاما على مستوى الالتزام بنوعية المهنة .هذه الاهداف يمكن تصنيفها إلى فئات مختلفة ذات صلة نظريا و تجريبيا بالالتزام السليم للتلميذ و التحكم في أداءه و تجنب العمل خارج المدرسة ، و بموجب أمر السيطرة يقوم التلميذ بتقويم العملية التعليمية بحثا عن تطوير المعارف ، كما يرى التلميذ أخطاءه بشكل طبيعي في عملية التعلم (نظرية المحاولة و الخطأ لثورندايك).

و سميت الاهداف الادائية إشارة ألى الاداء المتعلق بالتلميذ ، وهذا بغض النظر عن الدافعية الداخلية (كتحقيق الرضا الذاتي على سبيل المثال) أو الخارجية (للالتحاق ببرنامج دراسي مثلا) و هذا لتجنب الفشل.

التعقيب :

بالرغم من تعدد المدارس و النظريات التي تفسر الدافعية للتعلم ، الا أنه يجب التفسير لماذا البحوث النفسية التربوية "للدافعية للتعلم " لها تأثير منخفض نسبيا في تطبيقها داخل القسم ؟ و لماذا لا يوجد حتى الان نظرية تجمع بين أفكار النظريات الاخرى ، و لا يوجد حتى مجموعة من المبادئ المقبولة عموما ؟

و عليه تكمن الصعوبة الرئيسية في أنه يوجد أنواع كثيرة من العوامل – جيدة أو سيئة – على دوافع الطلاب و جاء على لسان المجلس الوطني للبحوث بالولايات المتحدة أن هذه العوامل هي :

1) فيزيائية : الصحة الجسمية العامة و نوع التغذية و ساعات النوم.

2) النفسية : مستوى الثقة ، أنواع الحوافز (مادية أو معنوية) ، ودرجة الاهتمام الذي يبديه " الاشخاص المهمون " ، بما في ذلك المعلمين و أولياء الامور للطلبة المتعلمين .

3) الاجتماعية : مستوى الدعم من الاسرة و مجموعة من حالات صرف الانتباه كالتلفزيون أو الالعاب الرياضية .

4) التعليمية : طبيعة المهنة (الانشطة التعليمية) و أهميتها ، و صعوبتها و كيفية التعامل معها (المجلس القومي للبحوث ، 1999: 29).

9 - خصائص الدافعية :

توجيه السلوك : توجيه السلوك نحو هدف معين .

تغيير السلوك و تنوعه : يقوم بتغيير في سلوكلته و ينوع نشاطاته لاشباع حاجاته .

النشاط : يحرك الدافع نشاط الفرد و يزداد نشاطه كلما زاد ت قوة الدافعية لديه .

الاستمرارية : يستمر السلوك حتى يحقق غايته و يحقق الاشباع .(عبد الباري ، 2010 : 46) .

التحسن : يقوم بتحسن محاولاته المتعددة لتحقيق هدفه .

التكيف الكلي : يتطلب تحقيق الغرض تحريك جميع أجزاء الجسم و بالتالي تكيف كلي .

توقف السلوك : عند بلوغ الهدف و تحقيق الغرض يتوقف السلوك . (بني يونس ، 2004 : 283)

عملية إجرائية : قابلة للقياس و التجريب باساليب و أدوات مختلفة .

عملية إفتراضية : أي ليست تخمينية (بني يونس ، 2007 : 24) .

10 - أهمية الدافعية للتعلم :

- هي من العوامل الموجهة للسلوك نحو تحقيق الهدف ، فهي تحرك الفرد إلى النشاط و العمل و لكن قيمتها الكبرى للتعلم تكمن في أنها تدعم الاستجابة او النشاط الذي يؤدي الى إشباع الحاجة (عبد الله أحمد ، 2000 : 45) .

- فحينما نختار الرغبة يصبح دافعنا نحو هدف معين الذي يحافظ على إستمراريته .

- كما للدلفعية هدف تربوي و هو استثارة الطالب و توليد إهتمامات معينة لديه تجعله يقبل على الدراسة و ممارسة نشاطات مختلفة كما يمكن إعتبار الدافعية وسيلة يمكن إستخدامها في سبيل إنجاز الاهداف التعليمية (ختاتنة ، 2010 : 212) .

وعليه نستخلص أن الدافعية تعتبر محرك الفرد نحو عمل يقوم به .

11 - أسباب تدني الدافعية لدى التلاميذ :

لا يمكننا فهم ظاهرة تدني الدافعية للتعلم بدون أخذ بعدين الاعتبار البعدين الخاصين بالإدراك الذاتي و إدراك المحيط حيث ترتبط التلاميذ بهذين البعدين.حسب (امنة ياسين ، 2015: 30-35).

الإدراك الذاتي :

يمتلك كل تلميذ صورة لذاته و للذين يحيطون به ، يلعب هذا الإدراك دورا في الدافعية و اللادافعية وفق ثلاث صيغ : إدراك التلميذ لفعاليته ، تصور للذكاء ، مواقفه الحياتية .

- إدراك التلميذ لفعاليته :

يتعلق الأمر " بالادراك الذي يملكه التلميذ بخصوص امكانيته في التحكم بمسببات نجاحاته و فشله " ، بالنسبة للكثير من التلاميذ إن الانطباع أن النجاح و الفشل لا يتم التحكم فيهما و إنما نتاج أسباب جانبية (الحظ او سوء الحظ ، صعوبة الامتحان ، بسبب الاستاذ) يمكن أن يكون مصدر للسيرورة الخاصة بتدني الدافعية .

إن الشعور بالفعالية من أكثر العوامل المساهمة في السيرورة الدافعية و قد عملت أبحاث باندورا في هذا المجال على إظهار هاته الأهمية خاصة فيما يتعلق قدرة هذا الشعور في جعل التلميذ قادر على تقييم قدراته اتجاه التعلم و الالتزام به و التوقع الايجابي لانجازاته و توقع القدرة على التحكم في الوضعيات المعقدة و القدرة على تحمل الصعاب .

- تصور الذكاء :

هناك نموذجان من التصور يمكننا إيجادهما : " إما ان الذكاء هو كلية ثابتة و مستقرة و الذي لا يمكنه التطور في الزمن و أنه مكون أحادي الجانب للشخصية " .

إذا تبنى التلميذ فكرة أنه غير ذكي و أن نتائجه غير كافية ، فإن ما قد يستخلصه من ذلك قد يكون كارثيا و يكون منبعا لضعف الدافعية لديه حيث نجده لا يبذل أي مجهود لإقتناعه بعد قدرته على التطور.

هناك الكثير من الدراسات التجريبية التي أكدت على تأثير المفهوم المتبني للذكاء على الدافعية للدراسة و على العمل الدراسي ، فقد أوضحت أن التلاميذ الذين يتبنون المفهوم الثابت للذكاء يميلون إلى إختيار نشاطات تضمن لهم الحكم الايجابي للأساتذة و إلى تجنب كل المخاطر المرتبطة بالتقويم السلبي و بالنشاطات المعقدة و في حالة فشلهم ينسبون ذلك إلى نقص نهائي في الذكاء و هذا عكس التلاميذ الذين يعتقدون بمفهوم الذكاء التطوري حيث نجدهم ينسبون فشلهم إلى إستعمال استراتيجيات غير ملائمة إلى حدودية الذكاء .

-المواقف الحياتية :

يمكن الفشل الدراسي أن يعبر عن موقف حياتي يتبناه التلميذ لتبرير مردوده الضعيف لنتائجه و تبرير نفوره من الدراسة و يجد فيه طريقة للعيش تعبر عن هوية خاصة قد تكسبه شعبية أمام رفقائه و تمدهم بمنافع ثانوية . كما قد يعبر الفشل على طريقة خاصة يتخدها التلميذ لجلب إهتمام المحيط به و بمشكلته .

إدراك النظام المدرسي :

إن الصورة التى يعكسها النظام المدرسي قد تكون جد متفاوتة مع توقعات بعض التلاميذ و هذا ما قد يفسر جزءا كبيرا من اللادافعية للتعلم . إن المشاكل السلوكية قد تكون نتيجة أمرين اثنين :

- صعوبة بعض التلاميذ في إعطاء معنى لوجودهم داخل الاقسام .

- عدم إمكانية الشعور بالإنتماء إلى جماعة تملك قيمها و مقتضياتها و قواعدها .

اذن السلوكات تعبر عن شكل من أشكال عدم التكيف بما أن المفهوم يعكس التفاعل ما بين الفرد و بيئته . إن تحليل الإدراكات التلميذ بخصوص النظام المدرسي هي محاولة لفهم أن ما تقترحه المؤسسة من معارف لا يؤثر على عقول الاطفال بالرغم من تفتحها و لفهم ما الذي يخلق تلك المسافة ما بين التميذ و النظام الذي يتواجد فيه .

- التفاوت ما بين الثقافة المدرسية و الثقافة الشبابية :

لا أحد منا ينكر وجود هوة سحقية ما بين قيم التي تعمل المدرسة على توصيلها و ما بين القيم الذي يتبناها التلاميذ . فهناك تناقص جد كبير ما بين مؤسسة التي تحافظ على مشروعها السلطوي و ما

بين المجتمع يملك قيما متشتتة و في نفس الوقت متطور و غير متحكم فيما و بعيدة كل البعد عن فطرة الصرامة و الإنجاز من خلال العمل الشاق . يظهر هذا التناقض بوضوح عند شباب الجيل الحالي المتعود على الإستهلاك و الإنتظار بدلا من بدل مجهود و العمل على إنجاز الأهداف الذي أصبح يسمى بالجيل الذي يبقى لساعات طويلة أمام التلفاز منتقلا من قناة لأخرى و هو جالس في مكانه . تتمثل المشكلة أن هذا الأمر لا يسمح به في الوسط المدرسي فهو ليس بخدمة حرة " فالمدرسة هي المكان الوحيد أين يتوجب على التلاميذ البقاء بدون العمل على تغيير القنوات على أقل ساعة واحدة في اليوم و هذا ما يفسر أن الكثير من التلاميذ لا يتمكنون من البقاء في مجالسهم لفترة طويلة " . و هذا كذلك يفسر الشعور بعدم الصبر و صعوبات التركيز و التهيج و الشرود . هؤلاء التلاميذ الذين يشعرون بإلزامية البقاء لفترة طويلة بدون تحرك يمكنهم في نهاية المطاف رفض هذا النظام الذي يعمل على سجنهم .

- الإدراك الخاطئ للاهداف المدرسية :

إن الأهداف قد لا تدرك بطريقة صحيحة : من جهة يفترض من المدرسة أنها مكان للتعلم و من جهة أخرى فهي تدرك مكانا للتقويم و الإنتقاء و العقاب . الكثير من التلاميذ لا يأخذون بعين الإعتبار قيمة أعمالهم إلا من وجهة كمية ، فما يهمهم هو العلامة المتحصل عليها أما الفهم و الاستيعاب فيأتي في الدرجة الثتنية نعمل من أجل التحصيل على نقاط جيدة و من أجل تجنب التكرار " فالتقييم هو هنا أهم من التعلم . نجد هنا مفهوم الدافعية الخارجية (المثيرات الخارجية المتمثلة في الرغبة في الحصول على نتائج جيدة و تجنب العقاب) التي تهيمن على الدافعية الداخلية المنبع المتمثلة في الفضولية و اللذة المعرفية . إذن هناك التباس ما بين الأهداف الحقيقية للمدرسة المتمثلة في منح المعارف النظرية و المعارف التطبيقية و ما بين الفوائد الناتجة المتمثلة في التنقيط و النجاح في الإمتحانات . ان إقتصار المدرسة على وظيفة الانتقاء و التقويم يمكن أن تولد الكثير من الإحباطات و عدم فهم المسؤولين على الشعور بعدم الأهمية داخل الأقسام .

يؤثر الإدراك الخاطئ للأهداف المدرسية من طرف التلميذ على مستوى النجاح الذي يحدده مسبقا و على المشاعر المصاحبة و على طبيعة إدراكه لفشله أو نجاحه . إذا إعتقد التلميذ أن وظيفة المدرسة هي للإنتقاء و التقويم فقط . فهو لايجد أي فائدة من الكشف عن نقائصه للمعلم و سوف يعمل على تجنب كل وضعية يتم فيها الحكم عليه بطريقة سلبية و تكون إستراتيجيته العامة إستراتيجية دفاعية و إستراتيجية تجنب : لايقوم بأية محاولة مخاطرة ويتهرب من المهام الصعبة و من الأسئلة المعقدة , ويكون كل جهده منصبا على إثبات لمهاراته المكتسبة على حساب إكتساب مهارات الجديدة . وهو على غرار ذلك نجده ينسب نجاحاته وفشله لعوامل خارجية(بسبب الأستاذ , بسبب الحظ , بسبب سهولة أو صعوبة الإمتحان) وهذا على عكس التلميذ الذي يدرس المدرسة بكونها فضاء للتعلم فهو تلميذ يحاول

بقدر الإمكان أن يتطور و أن ينجح في نشاطاته جديدة ونراه ينسب نجاحاته للأسباب الداخلية (المجهود و المثابرة)

-غياب المعنى :

من المفترض أن كل المعارف الممنوحة من طرف المؤسسة المدرسية هي معارف ضرورية ، غير أن أغلبية التلاميذ لا يدركون ذلك . الكثير منهم يشعرون بالملل لأن المحتويات التعليمية هي غريبة عنهم وعن اهتماماتهم فغالبا ما تصادفنا هاته التعبيرات "كرهنا من الدروس نفس الأشياء نكررها ، نسمع ن نجيب على الأسئلة ، ونكتب ، ما من فائدة " وهذا يعني أن الكثير من التلاميذ لا يدركون معنى تواجدهم داخل المدرسة .

تظهر المعارف لدى التلاميذ بكونها غير موصولة بهدف إستعمالها و منطقة حتى عن الفكر لكونها غير موصولة بالإستعمال الإجرائي . فهم يعتقدون أنهم يتعلمون من أجل التعلم و ليس بالضرورة للعمل أو لتحليل واقع يعرفونه . فالمعرفة ليست إجرائية و ليست وسيلة للتحليل . فضلا عن ذلك نجد خلال اليوم تتابعا وفق التخصصات المدروسة لمعارف مختلفة نادرا ما تكون مترابطة فيما بينها حيث تظهر المعرفة كلعبة مركبة التي يتم تقديمها جملة بدون التمكن أبدا من تركيب تصميم لها . ويضيف ان المعارف تظهر غير موصولة بالبعد المستقبلي .

كما أن المعارف التي تمنحها لمدرسة هي غير موصولة بالواقع فهي معارف غير مستثمرة من طرف التلميذ و نادرا ما يدرك كونها إمكانيات للفهم و التحكم في البيئة المحيطة .و من جهة أخرى هي غير مربوطة بالبعد المستقبلي .

12 - استراتيجيات التقييم و الرفع من الدافعية :

لتقييم مستوى الدافعية لدى التلاميذ يتعين علينا طرح ثلاث أسئلة و إتباعها بعدد من المعايير المحددة لهذا المستوى حسب (امنة ياسين ، 2015 :36-38).

1- السؤال الأول : ماهي القيمة التي يوليها التلميذ لنشاطه و للمواد الدراسية المرتبطة ؟ ومن خلال الإجابة عن هذا السؤال يمكننا أن نتعرف على التلميذ الذي يملك دافعية مرتفعة من خلال المعايير التالية :

- يجد كل الأنشطة المقترحة عليه أنشطة جديرة بالاهتمام .
- يطرح الأسئلة حتى تلك الخارجة عن البرنامج الدراسي .

- يلتزم بنشاطات التعلم حتى تلك التي لا يشعر أنه ملزم بها .
- لايتوقف عن النشاط بسهولة بعد البدء فيه .

2- **السؤال الثاني** : ما رأيه في مهاراته على النجاح ؟

نجد التلميذ الذي لديه دافعية :

- يثابر لانجاز مهمة صعبة .
- يعمل بطريقة مستقلة .
- يحاول الإجابة طوعيا على الأسئلة المطروحة داخل القسم .
- لا يتخلى بسهولة عند مواجهته للصعاب .
- استشعار المتعة في سلوكات التحدي أثناء التعلم .

3- **السؤال الثالث** : ماهي درجة التحكم التي يعتقد أنه يملكها أثناء سير هذا النشاط ؟

- نجده يهتم بما يقوم به الأستاذ .
- يبدأ العمل مباشرة بعد أن يطلب منه انجاز نشاط ما .
- يظل مهتما حتى نهاية العمل .
- يحترم الآجال.

و للرفع من دافعية تلاميذهم يتوجب على الأساتذة :

- التأكيد على الطابع التطوري و الغير الثابت للذكاء و إمكانية أي أحد المحاولة في التحكم في مهاراته المدرسية " أنا متأكد أنك قادر على فعل هذا و ذلك مثل الآخرين، بدلا من قوله: الرياضيات و أنت شيئان متعاكسان ".

- اقتراح أنشطة التي تأخذ بعين الاعتبار اهتمامات التلاميذ و التي تتطلب استعمال إستراتيجيات متعددة للمتعلم مثل التخطيط و التصنيف و التنظيم و التقويم الذاتي و تشجيع تلك التي تتطلب استعمال معارف مكتسبة في ميادين متعددة.

كما يتوجب على الأستاذ الاهتمام أقل بالتقويم من أجل إظهار للتلاميذ أن دوره لا يقتصر على ذالك ، و اختيار معايير أخرى ترتبط بالتعلم المنجز و التطور الحاصل و المجهود المبذول و التحسين الواجب الحصول عليه و إعطاء تعليقات على الأعمال بدلا من الاقتصار على إعطاء علامات ، و إمداد التلميذ إمكانية معرفة ليس فقط ما تم الفشل فيه و إنما حتى الأشياء التي نجح فيها و الأشياء التي يجب تحسينها ، و توفير للتلميذ وسيلة للتقويم الذاتي و تبني ممارسة تقييمية التي تتجنب قدر الإمكان المنافسة و المقارنة . كما يتوجب على المعلم تحسيس التلاميذ بمسؤوليتهم اتجاه النجاح أو الفشل.

- وفي نفس السياق يتوجب على الأستاذ أن يظهر ثقته في التلاميذ فيما يخص إمكانية نجاحهم وخلق وضعيات تمكنهم من النجاح فيها بدلا من وضعهم في وضعيات تعجيزية و تقويمهم أمام زملائهم و تجنب إبداء ملاحظات تحقيري أو التي تنم عن مشاعر الشفقة و إبداء اهتمام متزايد و من خلال الإجابة على تساؤلاتهم و النظر إليهم و خلق جو من المرح و الدعابة و إظهار حماسة في تعليمهم و الاهتمام بنجاحهم .

بالإضافة لذلك يجب تعليمهم كيف يرفعون من دافعيتهم من خلال :

- تحديد للأهداف من أجل تقييم النشاط المنجز .
- تقسيم العمل إلى أجزاء متعددة .
- مكافأة الذات بعد كل نشاط منجز يكون صعبا و معقدا مثلا السماع للموسيقى.
- يقاطع النشاطات بنشاطات أخرى سهلة (مثلا إعادة نقل تمارين محلولة للبدء في أخرى).
- أخذ الوقت الكافي في تقييم المسار المتبني و المكتسبات المحققة .
- استرجاع النجاحات السابقة و إقناع الذات بأنها قادرة على النجاح.

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل الدافعية التي تعبر عن الشروط الأساسية التي عن طريقها يتم تحقيق الهدف من عملية التعلم ، فعرضنا أهم التعاريف و مفاهيم الدافعية ، وأهم النظريات التي تناولت التفاسير المختلفة للدافعية للتعلم .

الفصل الرابع

الدراسة الاستطلاعية.

تمهيد

يتضمن هذا الفصل التعريف بالدراسة الاستطلاعية مع إبراز أهدافها ثم حدودها المكانية و الزمنية و البشرية قبل التطرق للعينة الاستطلاعية و الأدوات المستخدمة في البحث و الخصائص السيكومترية للأداة .

1. الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الاولى في أي بحث علمي فمن خلالها يتم التجريب و إختبار الأدوات المستخدمة في حالتها الاولية ، و تقف الباحثتين على حيثيات الموضوع و تلمان بخصائص العينة المستهدفة ما يجعلهما يعدلان في الاداة المستخدمة من خلال ما تم التوصل إليه .

2. أهداف الدراسة الاستطلاعية :

نهدف من خلال الدراسة التوصل الى ما يلي :

- تحديد مواصفات و خصائص عينة مجتمع الدراسة .

- فحص أداة الدراسة .

- الاعداد للاجراءات المتعلقة بالدراسة الاساسية (العينة و الاساليب الاحصائية المستخدمة).

3. حدود الدراسة الاستطلاعية :

1.3 الحد المكاني للدراسة الاستطلاعية :

أقيمت الدراسة الاستطلاعية بمتوسطة بن شيبان محمد (عين تموشنت) و متوسطة بن صافي خديجة (وهران).

2.3 الحد الزمني للدراسة الاستطلاعية :

إمتدت الدراسة الإستطلاعية من تاريخ 23-04-2018 الى غاية 30-04-2018.

3.3 الحد البشري للدراسة الاستطلاعية : تمثلت في تلاميذ المرحلة المتوسطية .

الجدول رقم (1) نسبة تمثيل العينة الاستطلاعية من حيث الجنس .

الافراد	العدد	النسبة
ذكور	10	٪50
اناث	10	٪50
المجموع	20	٪100

4. عينة الدراسة الاستطلاعية :

تم تعيين عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية و ذلك من إنتقائها من 1000 تلميذ أي بنسبة 2% من متوسطتين ، متوسطة بن شيبان محمد (عين تموشنت) ، و متوسطة بن صافي خديجة (وهران)، و التي تمثلت في عشرين تلميذا (10ذكور ، 10إناث).

5. أدوات البحث :

قامت الباحثتين بتطبيق مقياس التوافق الدراسي و إستبيان الدافعية للتعلم :

I مقياس التوافق الدراسي :

قامت الطالبتين بتطبيق مقياس التوافق الدراسي الذي قام بتكيفه الطالب تاغلي بوبكر من مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي بعنوان "علاقة الانتقال الالي بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثانية إبتدائي في ضوء التوافق الدراسي " و الذي يتكون من 23 بندا و هو قائم على أساس البدائل التالية نعم(1) و لا(2) ، و الذي يقيس ثلاث أبعاد : الاتجاه نحو المدرسة ، اوجه النشاط الاجتماعي ، الاتجاه نحو الدراسة ، بما يناسب المرحلة العمرية المستهدفة في البحث ، و هم تلاميذ المرحلة المتوسطية .

الجدول رقم (2): توزيع الفقرات على أبعاد مقياس التوافق الدراسي قبل التعديل .

البعد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
الاتجاه نحو المدرسة	3-1	6-5-4-2
اوجه النشاط الاجتماعي	15-11-10-9	16-14-13-12-8-7
الاتجاه نحو الدراسة	20	23-22-21-19-18-17-16

الجدول رقم (3): عدد الفقرات و نسبة تمثيل كل بعد في المقياس قبل التعديل.

البعد	عدد الفقرات	النسبة المؤوية
الاتجاه نحو المدرسة	6	٪26.09
أوجه النشاط الاجتماعي	10	٪43.48
الاتجاه نحو الدراسة	7	٪30.43
المجموع	23	٪100

1- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

1.1 الصدق الظاهري أو صدق المحكمين :تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة و الكفاءة ، التخصص في مجال علم النفس ، من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس ، بجامعة وهران 2 البالغ عددهم ثلاث أساتذة و قد تم الاخد بارائهم بخصوص :

- وضوح الفقرات و سلامتها اللغوية: تم تعديل الفقرة رقم (1).

-انتماء الفقرة للبعد : لم يعدل فيها .

الجدول رقم (4) : الفقرة التي تم تعديلها.

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1	تحب الذهاب إلى المدرسة	تفضل الذهاب إلى المدرسة

الجدول رقم (5) : أعضاء لجنة التحكيم.

الرقم	الاستاذ (ة)	التخصص	مكان العمل
1	بلعابد	عيادي	جامعة وهران 2
2	بلعباد	عمل و التنظيم	جامعة وهران 2
3	غزال	عيادي	جامعة وهران 2

2.1 الصدق الذاتي :

من أجل التحقق من الصدق الذاتي الذي يعرف بالاتساق الداخلي للمقياس ، تم توزيع المقياس على عينة عشوائية تمثلت في مجموعة من تلاميذ المرحلة المتوسطية من متوسطة بن شيبان محمد (عين تموشنت) ، و متوسطة بن صافي خديجة (وهران). فكان عددهم 20تلميذا ، فبعد التفريغ و حساب معدل الثبات ألفا كرونباخ بواسطة البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) تم الحصول على الجداول التالية :

الجدول رقم (6): معامل ألفا كرونباخ لبعد الاتجاه نحو المدرسة.

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
7	0.72

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات للبعد الأول المتمثل في الاتجاه نحو المدرسة عن طريق الاتساق الداخلي باستعمال الفا كرونباخ قدر ب 0.72، و بذالك فإن هذا البعد له مستوى عال من الثبات.

الجدول رقم (7):معامل ألفا كرونباخ لبعد أوجه النشاط الاجتماعي

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
10	0.62

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات للبعد الثاني المتمثل في أوجه النشاط الاجتماعي عن طريق الاتساق الداخلي باستعمال الفا كرونباخ قدر ب 0.62، و بذالك فإن هذا البعد له مستوى عال من الثبات.

الجدول رقم (8):معامل ألفا كرونباخ لبعد الاتجاه نحو الدراسة

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
6	0.75

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات للبعد الثالث المتمثل في الاتجاه نحو الدراسة عن طريق الاتساق الداخلي باستعمال الفا كرونباخ قدر ب 0.75، و بذالك فإن هذا البعد له مستوى عال من الثبات.

الجدول رقم (9): معاملات الثبات و معاملات الصدق الذاتي

أبعاد مقياس التوافق الدراسي	معاملات الثبات	معاملات الصدق
الاتجاه نحو المدرسة	0.72	0.84
أوجه النشاط الاجتماعي	0.62	0.78
الاتجاه نحو الدراسة	0.75	0.86

II إستبيان الدافعية للتعلم :

قامت الطالبتين بتطبيق إستبيان الدافعية للتعلم الذي قام بتصميمه الباحث جناد عبد الوهاب من أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان " الكفاءة الاجتماعية و علاقتها بالدافعية للتعلم و مستوى الطموح لتلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط .

و الذي يتكون من 30 بندا و هو قائم على أساس البدائل (أوافق تماما ، أوافق ، لا أدري ، غير موافق ، غير موافق تماما).و الذي يقيس أربعة أبعاد (المثابرة و الجدية ، قيمة و فائدة التعلم ، مسؤولية التعلم ، الكفاءة الذاتية) ، لما يناسب المرحلة العمرية المستهدفة في البحث و هم تلاميذ المرحلة المتوسطية .

الجدول رقم (10): توزيع الفقرات على ابعاد استبيان الدافعية للتعلم قبل التعديل .

البعد	الفقرات
المثابرة والجدية	28-25-21-17-13-9-5-1
قيمة و فائدة التعلم	22-18-14-10-6-2
مسؤولية التعلم	26-23-19-15-11-7-3
الكفاءة الذاتية	30-29-27-24-20-16-12-8-4

الجدول رقم(11) : عدد الفقرات و نسبة تمثيل كل بعد في استبيان الدافعية للتعلم قبل التعديل .

البعد	عدد الفقرات	النسبة المؤوية
المثابرة و الجدية	08	٪26.66
قيمة و فائدة التعلم	06	٪20
مسؤولية التعلم	07	٪23.33
الكفاءة الذاتية	09	٪30
المجموع	30	٪100

1- الخصائص السيكومترية للاداة :

1.1 الصدق الظاهري أو صدق المحكمين :

تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين (نفس المحكمين لمقياس التوافق الدراسي) و قد تم الأخذ بقرارهم بخصوص :

- وضوح الفقرات و سلامتها اللغوية : تم تعديل الفقرة رقم 20.
- انتماء الفقرة للبعد : لم يعدل فيها .

الجدول رقم (12) : الفقرة التي تم تعديلها

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
20	اعرف كيف أتصرف مع المواقف الجيدة	اعرف كيف أتصرف مع المواقف الدراسية الجيدة

2.1 الصدق الذاتي :

من أجل التحقق من الصدق الذاتي (الاتساق الداخلي) للاستبيان تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية تمثلت في مجموعة من تلاميذ المرحلة المتوسطية ، من متوسطة بن شيبان محمد (عين تموشنت) ، و متوسطة بن صافي خديجة (وهران) ، فكان عددهم 20 تلميذا فبعد التفريغ و حساب معدل الثبات ألفا كرونباخ بواسطة البرنامج الاحصائي (الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية) تم الحصول على الجداول التالية :

الجدول رقم (13) : قيمة ألفا كرونباخ لبعد المثابرة و الجدية .

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
08	0.67

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات للبعد الأول المتمثل في المثابرة و الجدية .عن طريق الاتساق الداخلي باستعمال الفا كرونباخ قدر ب 0.67، و بذالك فإن هذا البعد له مستوى عال من الثبات.

الجدول رقم (14) : قيمة ألفا كرونباخ لبعد قيمة و فائدة التعلم.

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
06	0.73

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات للبعد الثاني المتمثل في قيمة و فائدة التعلم.عن طريق الداخلي باستعمال الفا كرونباخ قدر ب 0.73، و بذالك فإن هذا البعد له مستوى عال من الثبات.

الجدول رقم (15) : قيمة ألفا كرونباخ لبعد مسؤولية التعلم .

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
07	0.65

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات للبعد الثالث المتمثل في مسؤولية التعلم . عن طريق الاتساق الداخلي باستعمال الفا كرونباخ قدر ب 0.65 ، و بذالك فإن هذا البعد له مستوى عال من الثبات.

الجدول رقم (16) : قيمة ألفا كرونباخ لبعد الكفاءة الذاتية .

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
09	0.69

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات للبعد الرابع المتمثل في الكفاءة الذاتية عن طريق الاتساق الداخلي باستعمال الفا كرونباخ قدر ب0.69 ، و بذالك فإن هذا البعد له مستوى عال من الثبات.

الجدول رقم (17): معاملات الثبات و معاملات الصدق الذاتي

أبعاد استبيان الدافعية للتعلم	معاملات الثبات	معاملات الصدق
المثابرة و الجدية	0.67	0.81
قيمة و فائدة التعلم	0.73	0.85
مسؤولية التعلم	0.65	0.80
الكفاءة الذاتية	0.69	0.83

خلاصة الفصل :

في نهاية هذا الفصل تمكنا من الوقوف على كل الصعاب التي فد تصادفنا في الدراسة الأساسية و الوصول الى الشكل النهائي للأدوات المستخدمة (مقياس التوافق الدراسي) ، و (استبيان الدافعية للتعلم) لتلاميذ المرحلة المتوسطية في الدراسة الأساسية بعد عرضها للتحكيم و التأكد من صدقها الذاتي و الصدق الظاهري و مستوى الثبات .

الفصل الخامس

الدراسة الأساسية.

تمهيد :

نتناول في هذا الفصل منهج الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي ، ثم نتعرض للحدود المكانية ، الزمنية و البشرية للدراسة قبل التطرق لمجتمع و عينة الدراسة الأساسية و في الأخير نتناول الأدوات الإحصائية المستخدمة .

1. منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثتين في إجراء هذا البحث على المنهج الوصفي نظرا لما يتمتع به البحث الوصفي من أهمية في ميادين الدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية فهو يمكننا من الوصول إلى الحقائق العلمية ، و يستنبط العلاقات الموجودة بين الظواهر المختلفة بغية تحديد الدرجة التي توجد بها العوامل المؤثرة في مواقف معينة و في ظروف خاصة تقديرا لأهميتها .

إن المنهج الوصفي يهدف إلى جمع البيانات و الحقائق ، رغبة في تفسيرها من أجل الوصول إلى مرحلة التعميم تحقيقا لأهداف العلم . (غازي ، 2007: 82).

فحسب رشوان (2003) ترتكز البحوث الوصفية على خمس أسس هي :

- إمكانية الاستعانة بأدوات جمع الحقائق المختلفة مثل الملاحظة و المقابلة الشخصية و البيانات المسجلة ، و استمارة البحث ، و عرض البيانات في صور جداول أو رسومات أو خرائط .

- يمكن أن تكون كمية أو كيفية ، و تتحقق الكمية من خلال المسح الاجتماعي و تحليل البيانات الجاهزة و تحليل المضمون و الكيفية من خلال دراسة الحالة و تحليل الوثائق .

- تعتمد الدراسات الوصفية على اختيار عينة تمثل المجتمع المدروس .

- ينبغي على الباحث أن يقوم بعملية التجريد لتمييز خصائص أو سمات الظاهرة المدروسة .

- تهدف البحوث الوصفية إلى الوصول إلى التعميم ، لاستخلاص أحكام تصدق على مختلف الفئات المكونة للظاهرة موضوع الدراسة .

إن الوصول لأهداف البحث لا يتحقق فقط بجمع البيانات و تبويبها ووصفها و معالجتها إحصائيا ، بل لا بد من تحليلها بالاستعانة بالوصف الدقيق لبيانات الدراسة مما يستوجب استخدام التحليل في رصد نتائج الدراسة و الوصول إلى نتائج تتمتع بقد عال من الدقة ." إن المسوح الوصفية لا تقف فقط عند حد الوصف أو تقرير ما هو واقع ، ولكنها تبحث أيضا عن أسباب وجود الظاهرة موضوع الدراسة على هذا

النحو و عوامل تطويرها ، بل يتعدى عملية الوصف في كثير من الأحيان إلى التنبؤ بما سوف تكون عليه الظاهرة في المستقبل " . (عبد الله و البدوي ، 2002 :279).

فهو المنهج الأكثر استخداما في المجالات الاجتماعية و التربوية و النفسية ، حيث يزودنا بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة المدروسة ، " فالدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات و الحقائق ، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق و البيانات ، و تحليلها و تفسيرها لاستخلاص دلالتها ، و تحديدها بالصورة التي هي عليه كميا و كيفيا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها (شفيق ، 1988 : 10) .

2. حدود الدراسة الأساسية :

2.1 الحد المكاني للدراسة الأساسية :

جرت الدراسة الأساسية بمتوسطتين ، متوسطة بن شيبان محمد (عين تموشنت) ، و متوسطة بن صافي خديجة (وهران) .

2.2 الحد الزمني للدراسة الأساسية :

امتدت الدراسة الأساسية ما بين 30أفريل 2018 إلى غاية 08 ماي2018

2.3 الحد البشري للدراسة الأساسية :

تمثلت في تلاميذ المرحلة المتوسطية

3. مجتمع و عينة الدراسة الأساسية :

تتكون عينة الدراسة الأساسية من 120 تلميذا من تلاميذ المرحلة المتوسطية ، و هي موزعة على متوسطتين الأولى من عين تموشنت ، و الثانية من وهران ، و التي تم انتقاؤها بصفة عشوائية من 1000 طالب أي بنسبة 12% و التي تتوزع حسب الجدول التالي :

الجدول رقم (18) : توزيع عينة الدراسة الاساسية حسب الجنس و حسب المتوسطة .

المتوسطة	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
متوسطة بن شيبان محمد (عين تموشنت)	30	30	60
متوسطة بن صافي خديجة (وهران)	30	30	60
المجموع	60	60	120

الجدول رقم (19) : نسبة تمثيل العينة الأساسية من حيث الجنس.

الأفراد	العدد	النسبة
ذكور	60	٪50
إناث	60	٪50
المجموع	120	٪100

4. الأساليب الإحصائية المستعملة :

اعتمدت الباحثتين على الاحصاء الوصفي إلى جانب الإحصاء الاستدلالي باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SSSP نسخة 20 من أجل الوصول للحكم على العلاقة المدروسة ، و التي تمثلت في جملة من الأساليب الإحصائية التالية :

4.1 النسبة المؤوية :

تعتبر النسبة المؤوية تقنية إحصائية كثيرة الانتشار و تزداد أهميتها كلما كانت العينة كبيرة ، و تعتمد على حساب التكرارات و عدد الافراد ، حيث يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي للعينة ثم يضرب في 100 وفق القاعدة التالية :

النسبة المؤوية = (عدد التكرارات / عدد الافراد) * 100 (غريب ، 1995 : 47) .

4.2 المتوسط الحسابي :

المتوسط الحسابي من أشهر مقاييس النزعة المركزية أي المقاييس التي توضح مدى تقارب الدرجات من بعضها البعض و إقترابها من المتوسط أو من المركز .

فالمتوسط الحسابي بكل بساطة نحصل عليه من مجموع القيم أو الدرجات و قسمته على عدد الحالات . (عيسوي ، 2000: 15) .

4.3 الانحراف المعياري :

يعتبر الانحراف المعياري من أهم مقاييس نزعة التشتت و يعرف أنه الجدر التربيعي لمتوسط مربعات القيم على متوسطها الحسابي و الانحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع افراد العينة و مدى تشتتها .(مقدم ، 2003 : 71).

4.4 معامل إرتباط بيرسون :

يرمز بهذا المعامل بالحرف (r) و هو يعد كأحد المؤشرات الاحصائية البارامترية لدراسة قوة و إتجاه العلاقة بين متغيرين كميين (x، y) احدهما مستقل وثانيهما تابع و قيمة المعامل تتراوح بين (-1 ، +1). (بوعلاق ، 2009 : 79).

4.5قانون ت T-test :

هو إختبار بارامتري يستعمل لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة و الغير مرتبطة للعينة المتساوية ، يوجد عدة نماذج لاختبار T-test و لكل نموذج مجال إستخدامه (بوعلاق محمد ، 2009 : 148) .

خلاصة الفصل :

تعرفنا في هذا الفصل على المنهج الوصفي الذي يناسب هذا النوع من الدراسات ، كما ألممنا بالعينة المقصودة التي هي محل الدراسة و ألقينا الضوء على الأساليب الإحصائية التي سنعتمد عليها في فصل عرض و مناقشة و تحليل النتائج .

الفصل السادس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج التحليل الوصفي و الاحصائي للفرضيات الجزئية و الفرضية العامة التي أسفرت عنها الدراسة الاساسية و التي سنعرضها شقين الاول نعرض فيه النتائج و الثاني مناقشة و تحليل النتائج التي تم التوصل إليها .

1. عرض النتائج :

1.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الاولى :

تنص الفرضية الجزئية الاولى على أنه " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)."

و لاختبار هذه الفرضية استخدمنا مقاييس النزعة المركزية المتمثلة في المتوسط الحسابي و مقاييس التشتت المتمثلة في الانحراف المعياري و كذالك معامل الفروق T-tset للوصول إلى وجود فرق أم لا .

الجدول رقم (20) : المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة T-tset و مستوى الدلالة لمقياس التوافق الدراسي تبعا للجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-tset ت	مستوى الدلالة
ذكور	60	30.37	3.26	-2.76	0.05
إناث	60	31.88	2.71		

من خلال الجدول المستخلص من الحزمة الاحصائية لبرنامج PSSS نسجل المتوسط الحسابي للذكور ب 30.37 بانحراف معياري قدر ب 2.26 بمقابل متوسط حسابي بالنسبة للاناث 31.88 بانحراف معياري2.71 .

- يوجد فرق دال إحصائيا في الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس .

حيث أن قيمة T-tset كانت 2.76- عند مستوى دلالة 0.05 و بذالك فأن الفرضية الجزئية الاولى قد تحققت .

2.1عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تبعا لمتغير الجنس .

و لاختبار هذه الفرضية استخدمنا مقاييس النزعة المركزية متمثلة في المتوسط الحسابي و مقاييس التشتت متمثلة في الانحراف المعياري و كذالك اختبار T-tset للوصول إلى وجود فروق أم لا .

الجدول رقم (21) : المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة T-tset و مستوى الدلالة لاستبيان الدافعية للتعلم تبعا للجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-tset ت	مستوى الدلالة
ذكور	60	115.18	16.21	2.12	0.05
إناث	60	110.03	9.52		

من خلال الجدول المستخلص من الحزمة الاحصائية لبرنامج PSSS نسجل المتوسط الحسابي للذكور ب 115.18 بانحراف معياري قدر ب 16.21بمقابل متوسط حسابي بالنسبة للاناث 110.03 بانحراف معياري9.52 .

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تبعا لمتغير الجنس .

حيث أن قيمة T-tset كانت 2.12 عند مستوى دلالة 0.05 و بذالك فأن الفرضية الجزئية الاولى قد تحققت .

3.1 عرض نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على أنه " يوجد علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطية .

و لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب معامل بيرسون .

الجدول رقم (22) : معامل بيرسون و مستوى الدلالة لمقياس التوافق الدراسي و استبيان الدافعية للتعلم .

العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
120	-0.52**	0.01

من الجدول نسجل أنه يوجد علاقة إرتباطية دالة احصائيا بين الصحة النفسية و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطية .

حيث إن معامل ارتباط بيرسون كانت -0.52** عند مستوى الدلالة 0.01 و بذالك أن الفرضية العامة قد تحققت .

2. مناقشة و تحليل النتائج :

1.2 مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الاولى :

بالنسبة للفرضية الجزئية الاولى التي تنص على أنه " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس ".

و من خلال النتائج التي توصلنا إليها و المتعلقة بقيمة T-tset الذي قدر ب 2.76- عند مستوى الدلالة 0.05 أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس .

و هذا ما عبرت عنه دراسة الجنابي 1991:استهدفت هذه الدراسة بناء مقياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة وقياس الصحة النفسية لديهم ايضا. وايجاد دلالة الفروق في الصحة النفسية تبعا لمتغيرات الجنس و التخصص و المحافظة (سكن الطلاب) وقد اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة المستنصرية بلغت (460) طالبا و طالبة .

اشارت نتائج البحث الى ان الهدف الاول قد تحقق من خلال اجراءات البناء. اما الهدف الثاني فقد اشارت النتائج الى نسبة المعاناة و الشكاوي النفسية لدى الطلبة كانت منخفضة بنسبة مقدارها(9.8%) من مجموع افراد عينة البحث. اذ حصلت الاناث على نسبة (5.5%). و الذكور على نسبة (4.3%). اما فيما يخص المتغيرات التي تضمنتها الدراسة و هي(الجنس-التخصص-المحافظة). فان نتيجة التحليل الاحصائي لم تظهر فروقا ذات دلالة معنوية بينها وعند مستوى (0.05) . (كامل علوان الزبيدي2007 :73).نتائج هذه الدراسة تتوافق مع نتائج دراسة بحثنا و المتمثلة في وجود فروق بين الذكور و الاناث في مستوى الصحة النفسية .

2.2مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أنه " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تبعا لمتغير الجنس ".

و من خلال النتائج التي توصلنا إليها و المتعلقة بقيمة T-tset الذي قدر ب 2.12 عند مستوى 0.05 أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تبعا لمتغير الجنس .

بما توافقه الدراسة التي كشفت عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي دراسة وصفية بمدينة الوادي للسنة الدراسية 2015/2014 ،تكونت عينة الدراسة من 72 تلميذا وتلميذة واستخدم الباحث مقياس الدافعية للتعلم للأستاذ الدكتور أحمد دوقة وآخرون وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية- :توجد علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي_ .توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس وذلك لصالح الإناث_ .توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس وذلك لصالح الإناث .الكلمات المفتاحية: الدافعية للتعلم -التحصيل الدراسي(عبد الفتاح أبي مولود ، 2017 : 1)

3.2 مناقشة و تحليل نتائج الفرضية العامة :

كان نص الفرضية العامة على أنه " يوجد علاقة إرتباطية بين الصحة النفسية و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطية " .

حيث أن النتائج المتحصل عليها المتعلقة بإرتباط بيرسون الذي قدر ب **0.52- عند مستوى الدلالة 0.01 ، اي وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الصحة النفسية و الدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة المتوسطية .

و يشير عودة و المرسي (1997) الى أن الصحة النفسية عامل رئيسي للتفوق و التحصيل الدراسي و التماسك الاجتماعي ، فتمتع الطالب بالصحة النفسية يساعده على التركيز و الانتباه و ينمي دافعية الانجاز.

و بحث العدل عام 1995 :اثر الضغوط النفسية و القلق و الذكاء و نوع الطلاب على القدرة على حل المشكلات ، تألفت عينة الدراسة من 620 طالب و طالبة ، و استخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية و مقياس القدرة على حل المشكلات من إعداده ، و اختبار سمة الحالة و سمة القلق (ترجمة إبراهيم 1983) ، كما استخدم اختبار القدرات العقلية الأولية (ترجمة صالح) ، و أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية موجبة بين الضغوط النفسية و القلق و الذكاء في القدرة على حل المشكلات ، كما توصل إلى إن الضغوط النفسية تؤدي إلى الحالة من التوتر الانفعالي الذي يترتب عليها انفعالات سلبية مثل: الغضب ، و الخوف و القلق مما يؤدي إلى الحالة تشويش و ارتباك و تفكك في إدراك الفرد للمشكلة ، بالإضافة إلى حالات من التشاؤم و اللامبالاة و انخفاض الدافعية و فقدان القدرة على الابتكار.(الهيل،2002.ص:63).

فالصحة النفسية للفرد تعتبر عاملا رئيسيا لتفسير و تحديد فعاليته و إنجازه و قوته ، فذلك يظهر تصرفات و إنفعالات و أساليب تفكيره ، فأرتفاع مستوى الصحة النفسية يؤدي الى إرتفاع الدافعية للانجاز.

خلاصة الفصل :

إن فصل عرض و مناقشة و تحليل النتائج أتاح لنا التحقق من صحة الفرضيات التي قامت على أساسها الدراسة و التي خلصت إلى وجود علاقة إرتباطية بين الصحة النفسية و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطية .

خلاصة عامة :

عمدنا في هذه الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطية ، و الكشف عن الفروق الجنسية في الصحة النفسية و الدافعية للتعلم .

فقد أظهرت النتائج إلى و جود فروق جنسية في الصحة النفسية و الدافعية للتعلم ، و وجود علاقة إرتباطية بين الصحة النفسية و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطية ، كما أن الصحة النفسية تعتبر من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس ، فالصحة النفسية لدى الطالب تعتبر عاملا رئيسيا لتحديد و تفسير فعاليته و إنجازه و قوته ، فذلك يظهر تصرفات و انفعالات و أسالب تفكيره ، فارتفاع مستوى الصحة النفسية يؤدي إلى ارتفاع الدافعية للانجاز .

أولا - التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثتين توصيا بما يلي :

1- الاهتمام بالصحة النفسية في الوسط المدرسي .

2- الاهتمام برفع مستوى الدافعية للتعلم من خلال البرامج المحفزة لزيادة سعي الطلاب و زيادة رغبتهم في التوجه نحو المهام الأكاديمية .

ثانيا – دراسات و بحوث مقترحة :

نظرا لان الدراسة الحالية أوضحت أن الصحة النفسية تؤثر على الدافعية للتعلم واستكمالا للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية ، فإن الباحثتين تقترحان إجراء دراسات ميدانية تتناول الصحة النفسية و علاقتها بالدافعية للتعلم من وجهة نظر الأساتذة .

و من الدراسات و البحوث المقترحة :

1- إجراء دراسة بعنوان التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية .

2- إجراء دراسة بعنوان برنامج مقترح لرفع مستوى الدافعية للتعلم و الصحة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية .

المراجع

المراجع :

1- ارنور و ووينج(1983) ، مقدمة في علم النفس ترجمة عادل عز الدين الاشوان و اخرون ، القاهرة ، دار ماكجوصيل للنشر .

2- احمد فلاح العلوان ، خالد عبد الرحمان العطيات (2010) ،العلاقة بين الدافعية الداخلية الاكاديمية و التحصيل الاكاديمي لعينة من الصف العاشر أساسي ، الاردن ، مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد 18 ، العدد2 .

3- ابراهيم قشوش ، منصور طلعت (1989) ، دافعية التعلم وقياسها ، القاهرة ، مكتبة الانجو المصرية .

4- احمد دوقت واخرون ، (2010) ، سيكولوجية الدافعية للتعلم ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية.

5- امنة ياسين و اخرون (2015) ، أكره المدرسة ...مذا أفعل ، منشورات دار الاديب .

6- احمد محمد عبد الخالق (2003) ، اصول الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، ط2 ، الاسكندرية.

7- احمد محمد عبد الغني (2001) ، مدخل الى الصحة النفسية ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1 ، الاسكندرية .

8- بني يونس محمد (2007) ، مبادئ علم النفس ، دار الشروق للنشر ، ط1 ، عمان .

9- بني يونس (2004) ، مبادئ علم النفس ، دار الشروق للنشر ، عمان .

10- بدر عمر (1987)، دراسات مسحية للدافعية لدى طلبة الجامعات ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد4 ، الكويت .

11- بوعلاق محمد (2009) ، الموجه في الاحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية ، دار الامل للطباعة و النشر و التوزيع .

12- حنان سعيد الرحو (2005) ، اساسيات علم النفس ، دار العربية للعلوم ، بيروت .

13-حنان عبد الحميد العاني(2008) ، علم النفس التربوي ، دار صفاء ، ط4 ، عمان .

14- حامد عبد السلام زهران (1995) ، الصحة النفسية و العلاج النفسي ، القاهرة .

15- ختاتنة سامي و اخرون (2013) ، مبادئ علم النفس ، دار المسيرة ط3 ، عمان .

16- شقيف ، محمد (1998) ، البحث العلمي و الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية.

17- رمزية الغريب (1975) ، التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط5 .

18- سعيد محمد الطواب (2008) ، الصحة النفسية و الارشاد المدرسي ، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة .

19- سامر رضوان جميل (2002) ، الصحة النفسية ، دار المسيرة ، عمان .

20- سهير كامل أحمد (2000) ، الصحة النفسية و التوافق ، مركز الاسكندرية للكتاب ، مصر.

21- عبد الباري شعبان (2010) ، سيكولوجيلت القراءة و تطبيقتها التربوية ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان .

22- عبد الغفار ، انور فتحي (2005) ، العلاقات بين كل من سياقات الصحة النفسية الارتقائية و مهارات التعليم الاجتماعي العاطفي بالانجاز الاكاديمي ، لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد57 .

23- عبد الله أحمد (2000) ، الدافعية للانجاز ، دار غريب للنشر، القاهرة .

24- عبد الحميد محمد شادلي(2001) ، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية ، المكتب العلمي للكمبيوتر ، الاسكندرية .

25- عبد المطلب القريطي ، (1998) ، في الصحة النفسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

26- عبد السلام عبد الغفار (2007) ، مقدمة في الصحة النفسية ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان .

27- عبد الله ، علي البدوي (2002) ، مناهج وطرق البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ، الاسكندرية .

28- العيساوي ،عبد الرحمان (2000)، التربية النفسية للطفل و المراهق ، دار الراتب ، بيروت ، لبنان .

29- محمد بني خالد (2012) ، علم النفس التربوي المبادئ و التطبيقات ، دار وائل للنشر ، ط1.

30- محمد قاسم عبد الله ، (2008) ، مدخل الى الصحة النفسية ، دار الفكر ، ط4 ، عمان .

31- مروى عثمان حسن مصطفى (2009) ، في الصحة النفسية – المقاييس النفسية المقننة ، مكتبة زهراء المشرق ، القاهرة .

32- مقدم (2003) ، الاحصاء و القياس النفسي و التربوي مع نماذج من القياس و الاختبارات ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

33- نازك عبد الحليم قشيطات (2009) ، قضايا في الصحة النفسية ، دار كنوز المعرفة العلمية.

34- ناصر الدين الزبيدي (2012) ، مبادئ الصحة النفسية و الارشاد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

35 - Carole et Geneviève (2006) . Motivation pour apprendre à l´école primaire Département de psychologie . université du Québec à Montréal .

رسائل مجستير و دكتوراه :

1. تاغلي بوبكر (2017) ، علاقة الانتقال الآلي بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي في ضوء التوافق الدراسي ، رسالة ماستر ،جامعة وهران .

2. جناد عبد الوهاب (2007) ، الكفاءة الاجتماعية و علاقتها بالدافعية للتعلم و مستوى الطموح ، رسالة دكتوراه ، جامعة وهران .

3. عبد الوهاب بن موسى ، عبد الفتاح أبي مولود (2017) ، الدافعية للتعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، العدد 30 ، الجزائر .

4. الهيل ، امينة ابراهيم (2002) ، دراسة فعالية برنامج للرشاد العقلاني النفعالي في خفض الضغوط النفسية لدي عينة من طالبات الثانوية بدولة قطر ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين الشمس .

الملاحق

مقياس للتحكيم

سيدي الأستاذ ، سيدتي الأستاذة

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي تحت عنوان "الصحة النفسية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة المتوسطية" أضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يقيس درجة التوافق الدراسي من أجل تحكيمه ، و هذا من حيث وضوح الفقرات و سلامتها اللغوية ، و كذالك إنتماء الفقرة للبعد ، و من حيث البدائل (نعم ، لا) .

لكم مني كل الاحترام و التقدير و شكرا.

مقياس التوافق الدراسي :

البعد	الرقم	العبارات	مناسب	غير مناسب	التعديل
الاتجاه نحو المدرسة	1	تحب الذهاب إلى المدرسة			
	2	تشعر بالضيق عند الذهاب للمدرسة			
	3	لديك رغبة في الذهاب إلى المدرسة			
	4	أيام العطلة أسعد من أيام الدراسة			
	5	تفضل الغياب عن المدرسة			
	6	تشعر بالقلق عند تأخرك عن المدرسة			
أوجه النشاط الاجتماعي	7	أصدقاؤك يسخرون منك			
	8	أصدقاؤك لايلعبون معك في الساحة			
	9	تساعد أصدقاؤك إذا طلبوا منك ذلك			
	10	يحبك المعلمون			
	11	تتحدث مع المعلمين			
	12	يضربك المعلمون			
	13	لا تسأل المعلم حين لا تفهم			

	14	تخاف أن تجيب عن السؤال			
	15	والدك يشجعك علي الدراسة			
	16	لا تحب التكلم مع الناس			
الاتجاه نحو الدراسة	17	لا فائدة من الدراسة			
	18	تشعر بأن الدراسة صعبة			
	19	تشعر بالملل أثناء مراجعة الدروس			
	20	تراجع دروسك كل يوم			
	21	لا تنتبه كثيرا أثناء الدروس			
	22	هناك من ينجز واجباتك			
	23	تفضل اللعب عن الدراسة			

استبيان للتحكيم

سيدي الأستاذ ، سيدتي الأستاذة

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي تحت عنوان "الصحة النفسية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة المتوسطية" أضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يقيس درجة الدافعية للتعلم من أجل تحكيمه ، و هذا من حيث وضوح الفقرات و سلامتها اللغوية و من حيث البدائل (أوافق تماما ، أوافق ، لا أدري ، غير موافق ، غير موافق تماما).

لكم مني كل الاحترام و التقدير و شكرا.

إستبيان الدافعية للتعلم:

رقم	الفقرات	مناسب	غير مناسب	التعديل
1	أبذل جهدا كبيرا للوصول إلى ما أريد			
2	التعلم يحقق لي مستقبلا زاهرا و مهنة محترمة			
3	اهتم بالقيام بمسؤولياتي في المدرسة			
4	مهما يقدم لي من مسائل دراسية فاني لا استطيع التعامل معها			
5	المثابرة مهمة في أدائي لأعمالي			
6	التعلم يكسبني احترام الآخرين و يضمن لي مكانا مهما في المجتمع			
7	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة			
8	أجد حلا لكل مشكلة تواجهني			
9	لا اترك عملي عندما افشل			

10	التعلم يسمح لي بالمساهمة في تطوير البلاد			
11	ارغب في المواقف الدراسية التي تتطلب تحمل المسؤولية			
12	إذا واجهت أمرا جديد ، اعرف كيف أواجهه			
13	أكون سعيدا عندما أطول في حل مشكلة			
14	التعلم يحقق لي النجاح في الحياة			
15	أنفذ ما يطلبه مني المعلم بخصوص الواجبات المدرسية			
16	لدي أفكار كثيرة استخدمها للتعامل مع المشكلات التي تصادفني في القسم			
17	عندما ابدأ في عمل ما انتهي من أدائه			
18	تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمواد الدراسية مهم بالنسبة لي			
19	أقوم بما يطلب مني من أعمال على أحسن وجه			
20	اعرف كيف أتصرف مع المواقف الجيدة			
21	الاستمرار و المثابرة من انسب الطرق لحل المشكلات الصعبة			
22	التعلم يزيد من خبراتي و تفوقي			

23	استعمل الدقة في أداء نشاطاتي الدراسية			
24	عندما أبدل جهدا انجح في حل المشكلات الصعبة			
25	اشعر بالرضا أثناء مواصلة عملي لفترات طويلة			
26	اعمل بجهد لتحسين أدائي في القسم			
27	اعتمد على قدراتي الذاتية لمواجهة الصعوبات			
28	أفضل التفكير بجدية لساعات طويلة			
29	اهتم بالإعمال التي تتطلب البحث و التفكير			
30	أثق في أعمالي الدراسية المنجزة			

استبيان الدافعية للتعلم بعد التعديل

أخي التلميذ أختي التلميذة

في اطارتحضير بحث ،يشرفنا أن نتقدم إليكم بهذه الاستمارة التي تتضمن مجموعة من أسئلة تدور حول موضوع البحث ،فرجاؤنا أن تجيب أو تجيبين عن كل سؤال منها بتركيز و اهتمام واضعا علامةXفي الخانة المناسبة حسب رأيك ، و جميع الأسئلة لا تفترض بالضرورة وجود إجابات صحيحة و أخرى خاطئة و إنما كلها تعبر عن رأيك .

مع الشكر المسبق

المدرسة: **القسم:**

الجنس:

رقم	الفقرات	أوافق تماما	أوافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق تماما
1	**أبذل جهدا كبيرا للوصول إلى ما أريد**					
2	**التعلم يحقق لي مستقبلا زاهرا و مهنة محترمة**					
3	**اهتم بالقيام بمسؤولياتي في المدرسة**					
4	**مهما يقدم لي من مسائل دراسية فاني اعمل المستحيل للتعامل معها**					
5	**المثابرة مهمة في أدائي لأعمالي**					
6	**التعلم يكسبني احترام الآخرين و يضمن لي مكانا مهما في المجتمع**					
7	**أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة**					

8	أجد حلا لكل مشكلة تواجهني					
9	لا اترك عملي عندما افشل					
10	التعلم يسمح لي بالمساهمة في تطوير البلاد					
11	ارغب في المواقف الدراسية التي تتطلب تحمل المسؤولية					
12	إذا واجهت أمرا جديد ، اعرف كيف أواجهه					
13	أكون سعيدا عندما أطول في حل مشكلة					
14	التعلم يحقق لي النجاح في الحياة					
15	أنفذ ما يطلبه مني المعلم بخصوص الواجبات المدرسية					
16	لدي أفكار كثيرة استخدمها للتعامل مع المشكلات التي تصادفني في القسم					
17	عندما ابدأ في عمل ما انتهي من أدائه					
18	تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمواد الدراسية مهم بالنسبة لي					
19	أقوم بما يطلب مني من أعمال على أحسن وجه					
20	اعرف كيف أتصرف مع المواقف الدراسية الجيدة					
21	الاستمرار و المثابرة من انسب الطرق لحل					

	المشكلات الصعبة					
22	التعلم يزيد من خبراتي و تفوقي					
23	استعمل الدقة في أداء نشاطاتي الدراسية					
24	عندما أبدل جهدا انجح في حل المشكلات الصعبة					
25	اشعر بالرضا أثناء مواصلة عملي لفترات طويلة					
26	اعمل بجهد لتحسين أدائي في القسم					
27	اعتمد على قدراتي الذاتية لمواجهة الصعوبات					
28	أفضل التفكير بجدية لساعات طويلة					
29	اهتم بالإعمال التي تتطلب البحث و التفكير					
30	أثق في أعمالي الدراسية المنجزة					

مقياس التوافق الدراسي بعد التعديل

البعد	الرقم	العبارات	نعم	لا
الاتجاه نحو المدرسة	1	تفضل الذهاب إلى المدرسة		
	2	تشعر بالضيق عند الذهاب للمدرسة		
	3	لديك رغبة في الذهاب إلى المدرسة		
	4	أيام العطلة أسعد من أيام الدراسة		
	5	تفضل الغياب عن المدرسة		
	6	تشعر بالقلق عند تأخرك عن المدرسة		
أوجه النشاط الاجتماعي	7	أصدقاؤك يسخرون منك		
	8	أصدقاؤك لايلعبون معك في الساحة		
	9	تساعد أصدقاؤك إذا طلبوا منك ذلك		
	10	يحبك الأساتذة		
	11	تتحدث مع الأساتذة		
	12	يضربك الأساتذة		
	13	لا تسأل الأستاذ حين لا تفهم		
	14	تخاف أن تجيب عن السؤال		
	15	والدك يشجعك على الدراسة		
	16	لا تحب التكلم مع الناس		
الاتجاه نحو الدراسة	17	لا فائدة من الدراسة		
	18	تشعر بأن الدراسة صعبة		
	19	تشعر بالملل أثناء مراجعة الدروس		
	20	تراجع دروسك كل يوم		
	21	لا تنتبه كثيرا أثناء الدروس		
	22	هناك من ينجز واجباتك		
	23	تفضل اللعب عن الدراسة		

معامل ألفا كرونباخ لبعد الاتجاه نحو المدرسة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,729	7

معامل ألفا كرونباخ لبعد أوجه النشاط الاجتماعي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,629	10

معامل ألفا كرونباخ لبعد الاتجاه نحو الدراسة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,751	6

معامل الفا كرونباخ لبعد المثابرة و الجدية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,676	8

معامل ألفا كرونباخ لبعد قيمة و فائدة التعلم

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,730	6

معامل ألفا كرونباخ لبعد مسؤولية التعلم

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,654	7

معامل ألفا كرونباخ لبعد الكفاءة الذاتية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,697	9

Corrélations

		totals	totalss
totals	Corrélation de Pearson	1	-,522**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120
totalss	Corrélation de Pearson	-,522**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
totalss	male	60	115,18	16,216	2,094
	femel	60	110,03	9,521	1,229
totals	male	60	30,37	3,262	,421
	femel	60	31,88	2,719	,351